

فاسألوا أهل الذكرك

— الاخ الزاهد محمد — مسن البيضاء في المغرب يسال :

« فائدة » ولو قليلة ، هل يجوز الاقبال على هذا الامر باعتباره المنزل من الضرورات التي يجب على الدولة توفيرها للموظف حيث يأول عليه الصلاة والسلام : « من ولي لنا عملا ولم يكن له منزل فليخذ منزلا » .

— لا يجوز الاقبال على هذا الامر سواء كان من الدولة او من كثير من الشركات التي تقدم مثل هذه القروض لوظائفها وذلك لان المسألة هنا عبارة عن قرض يدفع للموظف على ان يردده خلال مدة طويلة بقوائد معينة ، وهذه هي الصورة الواضحة للربا المحرم لا نعلم فيها خلافا بين العلماء ، وذلك لان عقد الربا حرام بحد ذاته بنقض النظر عن كونه يجري بين شخصين او بين موظف ودولة لان التجريم فيه للذات العقد لا لشخصه .

اما ان الرسول صلى الله عليه وسلم ضمن لكل موظف مسكنه — وحتى لكل مواطن — فهذا صحيح ولكنه تحقق ايام الحكم الاسلامي من طريق حلال لا شبهة فيه ، واذا كانت الدولة اليوم تعرض القيام بذلك من طريق الربا فهو حرام ، ولا يقاس على ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم باي حال .

واما ان البيت من الضرورات فهذا صحيح ، ولكن هذه الضرورة ليست بالدرجة التي تبيح للمسلم الوقوع في الحرام ، خاصة وان استئجار البيوت موفر في هذا العصر ويكاد يكون من الناحية الاقتصادية افضل من استئجارها ، ولذلك نرى كثيرا من الموظفين يغفلون الاستئجار على الشراء مما

يؤكد ان الشراء ليس ضرورة تبيح الوقوع في الربا .
* * *

الاخت امينة عيادين — الرباط في المغرب تقول :

انها افطرت رمضان عمدا فسي سن الثالثة عشرة — بعد بلوغها — لانها كانت تعيش في ظل اسرة جاهلية . والان تأتت الى الله فما هو حكمها؟ هل تصوم بدل كل يوم شهرين متتابعين ؟ ام تكفي التوبة النصوح وتبدأ حياة اسلامية جديدة كالكاثر عندما يدخل في الاسلام ؟ وكذلك ماذا تفعل بالنسبة للصلاة ؟ هل يجب قضاؤها وكيف ؟ ام لا يجب عليها ذلك ؟

— بالنسبة لافطار رمضان عمدا يجب عليك ان تصومي يوما بدل كل يوم افطرتيه ، فالتوبة وحدها لا تكفي : ولا بد من صيام كل الايام الفائتة قضاء ، ولا يجب صيام شهرين متتابعين في مقابل كل يوم افطرت فيه عمدا ، لان صيام الشهرين المتتابعين هو كفارة لمن يقطع رمضان عمدا بالجماع ، اما من يقطع عمدا بغير الجماع فعليه القضاء فقط دون الكفارة وهذا مذهب الائمة الاربعة رضي الله عنهم .

اما بالنسبة لترك الصلاة عمدا ، فقد اتفق اكثر العلماء ايضا على وجوب قضائها ، ولكنهم فرقوا بين من يتركها جحودا بها وانكارا لفرضيتها ، وبين من يتركها عمدا من قبيل التكاسل او الاهمال دون جحود او انكار فهذا الاخير يجب عليه القضاء ، اما الاول فيعتبر مرتدا عن الاسلام يجب قتله ، واذا تاب واسلم قبل ان يقتل فلا يجب عليه قضاء ما فات من الصلوات الا عند الشافعية وحدهم .

والذي نسراه بالنسبة للاخت السائلة ان تحاول قضاء ما فاتها من الصلوات فتصلي مع كل فريضة فريضة ماضية حتى يرجع لديها انها اتمت جميع ما فاتها من الصلوات فهذا هو الاحوط والافضل .
* * *

الاخ الخلفي محمد — من مكناس في المغرب يسال :

١ — هل يجوز الزواج من « الميتة » حيث تربي البنات المغاربة تحت اشراف مؤسسة نصرانية ؟

٢ — هل يجوز تأخير صلاة الوتر

تتمة : الحصار والمفاصلة

ولا مراعاة فكرية ، لقد كانت بعد ان اختار الله رجلا فرباهم على يد المختار ، واهل قوما فتركهم يعيشون في الارض وفي انفسهم قسادا ، وياين بين الفتن ، وفعل بينهما بحجاب في النفس والخلق وان لم تكن تحجب بينهم الجدران والاسلاك ، مفاصلة كاملة ، وشعور بالمعزة كامل رغم وجود سلات الدم والنسب والمصاهرة .

فماذا بعد ؟

١ — يجوز تأخير صلاة الوتر الى اخر الليل ، وهذا افضل اذا كان المسلم ممن يقومون في الليل لصلاة الثالثة ، اما اذا كان يخاف الا يستيقظ الا بعد الفجر فالأفضل ان يصلي الوتر قبل النوم ، وفي جميع الاحوال يجوز له ان يصلي الوتر ركعة واحدة ، وان يصلي ما يشاء من « الشفع » قبلها .

الاخ ع. م. — الجزائر يسال : هل تصح صلاة المرأة التي تلبس الملابس القصيرة ؟ وهل تصح صلاتها بهذه الملابس ؟

— صلاة المرأة التي تلبس الثياب القصيرة خارج الصلاة صحيحة لان الاعمال الشرعية نسي

الاسلام منفصلة عن بعضها والله تعالى يقول : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » فالطاعة التي يقوم بها المسلم بنال جرها لا ينقص منه شيء ، والمعصية التي يرتكبها يتحمل وزرها . المرأة المسلمة عندما تلبس الملابس القصيرة ترتكب معصية تتحمل وزرها ، وعندما تصلي تكون قد ادت فرضا ثابت عليه . هذا هو المبدأ ، ولتأنيبه الى ان الاستمرار في المعصية والاصرار عليها اذا كان لا يؤثر على الطاعة عند حصولها فانه قد يشجع المسلم على تركها ولو بعد حين ، كما حصل مع اهل الكتاب « فطال عليهم الامد — اي وعم على المعصية — فقصت قلوبهم وكثير منهم فاسقون » كما ان الاصرار على المعصية قد يؤدي الى شرك خفي لا يتحقق معه الاخلاص في الطاعة ، فعند ذلك لا يتقبل الله الطاعة لا لان المسلم يرتكب في مقابلها بعض المعاصي ولكن لانه يقوم بالطاعة بغير اخلاص لله عز وجل ، والله تعالى يرفض من الاعمال ما لم يكن خالصا لوجه الكريم .

— اما اداء الصلاة باللباس القصير فانه يبطل الصلاة لان من شروط صحة الصلاة ستر العورة ، وعورة المرأة جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين .

عندما حدث كل هذا ، وتطلع القوم الى الله يسألونه الرضى ، حتى تنتهي ايام حياتهم دون ان يفتنوا ودون ان يجيروا على التعامل مع قومهم الذين تركوهم واخذوا عنهم في كل شيء .

عندما حدث كل هذا استحق القوم — في ميزان الله — نصر الله ، استحقوه بعد ان نسوه ، وبعد ان انتهى تفكيرهم به تماما . ولم يصد في حسابهم النصر او اي امر من امور الدنيا حتى التعارف مع اهل والاقرار .

عندما جاء نصر الله وعلى غير موعد من مكان او زمان .

٢ — سورة يوسف ، ١١٠

الشهاب

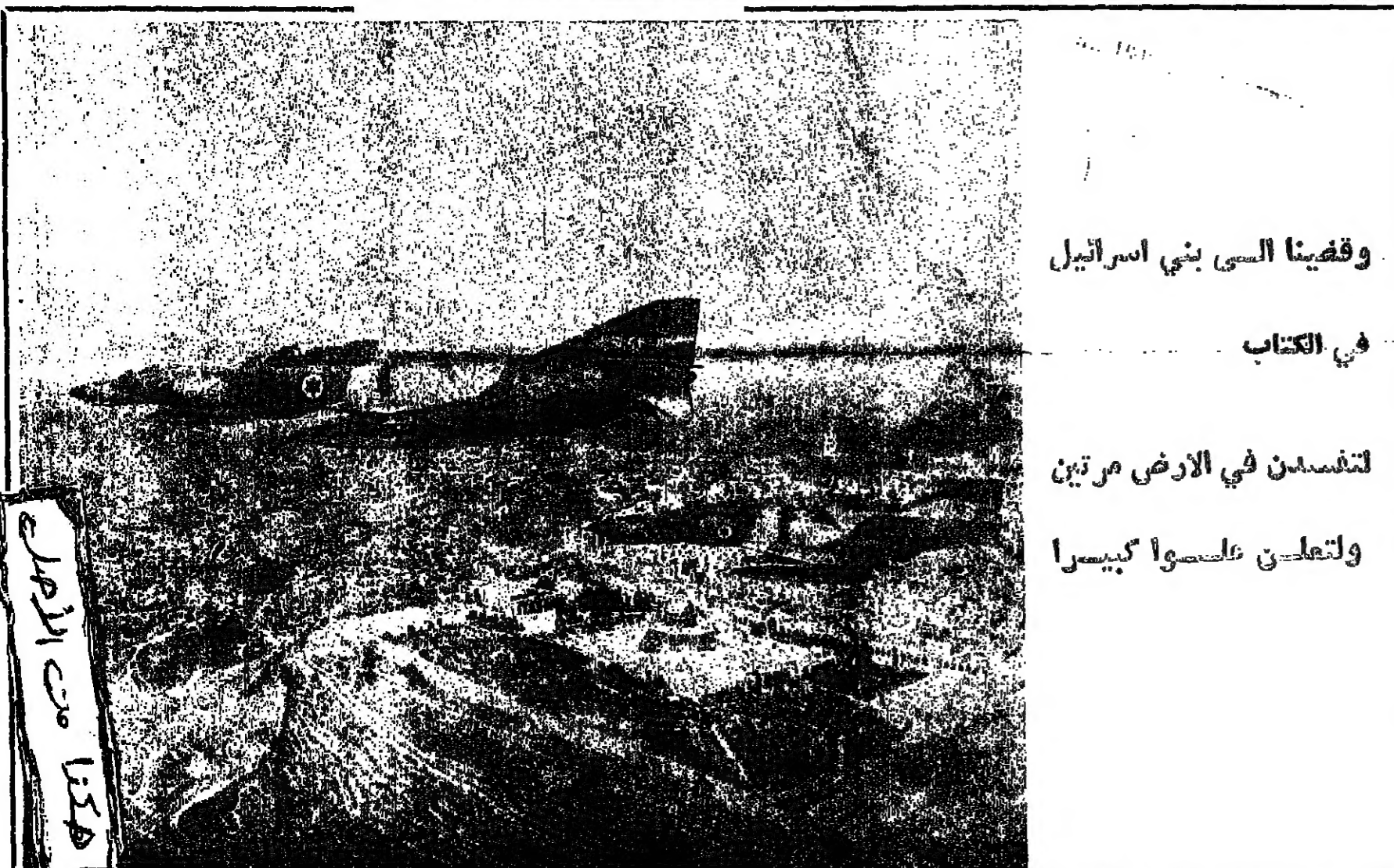
إسلامية - فكرية - نصف شهرية



العدد السادس - السنة السابعة - ١٧ رجب ١٣٩٢ الموافق ١٥ آب ١٩٧٣

واقعة في ذكرى الاسراء والمعراج

تمكن المسلمون من النهوض حين كانت لهم شخصية حضارية ولن يتمكنوا اليوم الا ان يتخلوا عن كونهم تابعين



وقضينا السى بني اسرائيل

في الكتاب

لتفسدن في الارض من تين

ولتعلين ناصوا كبيسرا

هكذا من الامم

حتى يستمر التعايش بين الأديان

فأعما في أندونيسيا

الشهاب

إسلامية - فكرية - نصف شهرية

تصدرها الجماعة الإسلامية في لبنان

البريد السور: سعيد جراد

رئيس التحرير: ابراهيم البري

١٦ صفحة ٢٥ قرش

البريد السور في لبنان ١٠٠٠٠٠
للمراسلة والاشتراك ٥٠٠٠٠٠
في الدول العربية ٢٠٠٠٠٠
في بقية انحاء العالم ٢٥٠٠٠٠
بالبريد الجوي

بيروت د. ص. ب. ٥٢٦٦

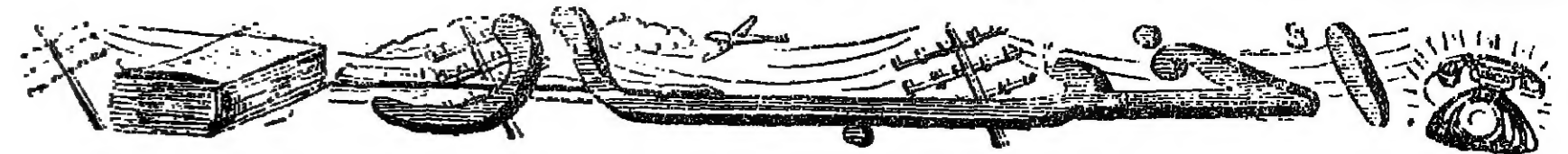
هاتف ٣١١٠٣٣

جميع المراسلات والحوالات

بأسرع وثيس التحرير

مطبعة الوفاء

تلفون ٢٥٤٢٨٣



الأرض المحتلة

جاء ذلك في تعليق لناطق رسمي إسرائيلي على تقرير أظفر أن أكثر من ٥٠٠ فتاة يهودية قد تزوجن من مسلمين ودروز منذ عام ١٩٤٨ .

تزوجت أكثر من ألف فتاة يهودية من رجال مسلمين في فلسطين . وعلنت ٢٥٠ منهن تحولن إلى الإسلام .

السنن العربي في فلسطين - أم سو -
الأنراق العربي للإسرائيليين الذي
نحشا إسرائيل .

الفلبين ووزارة وزراء خارجية الدول الإسلامية

ما تزال الجهود تبذل لتأمين زيارة وفد من وزراء خارجية الدول الإسلامية « الذي اعتقد في بنغازي » لتفقد أحوال المسلمين في الفلبين .

وقد بطل الرئيس الفلبيني مارتينس يهودا كبيرة المحاولة دون زيارة الوفد . والقرار أن يقوم وزراء خارجية مصر والسعودية والسفاح والسودان بزيارة العاصمة مانيلا بعد التشاور مع نكو عبد الرحمن الأمين العام لمنظمة الدول الإسلامية في ماليزيا .

وقد أعلنت التقارير مؤخرا عن أن الثوار المسلمين قد تمت لهم السيطرة على إقليم السلو الواقع في جنوب البلاد .

وفد الرابطة في زيارة لبنان وسوريا



الاستاذ أبو الحسن الندوي

زار لبنان وفد رابطة العالم الإسلامي برئاسة الاستاذ أبي الحسن الندوي . وقد تفقد الوفد أحوال المسلمين في لبنان وزار المدن اللبنانية .

وانتقل الوفد بعد ذلك لزيارة سوريا ، حل فيها ضيفا على وزارة الأوقاف السورية واستقبله كل من المفتي العام ووزير الأوقاف . لكن الوفد تعرض لحادث مؤسف ، إذ انتزع أعضاء من أسرهم عنيد منتصف الليل وامسروا بمقادرة الأراضي السورية فورا ، وتم تحجيلهم إلى لبنان بالسيارة على الرغم من أنهم لم يكونوا في سوريا سوى يوم واحد قاموا خلاله بمقابلة الرسميين ورجال الدين فقط .

وقد سافر الوفد إلى بغداد ،

دخلت أفغانستان دوامة الحصار

بعد الانقلاب الأخير في أفغانستان بدأت إذاعة بيكين في توجيه إذاعات خاصة بلغة البوشتو ، وقد بدأ الإرسال الوجه من الخامس عشر من شهر تموز الماضي . والمعلوم أن البوشتو هي لغة قبائل الباتان التي تقطن قرى أفغانستان وشمال غرب باكستان .

باكستان الشرقية

أبلغ وزير الداخلية « البنغالي » البرلمان بأن الاغتيالات السرية قد بلغت منذ شهر كانون الثاني « يناير » ١٩٧٢ إلى نهاية شهر نيسان من نفس السنة ٢٠٣٥ قتيلا . وأنه قد قتل ٩٢٥ بواسطة المشردين والخارجين على القانون خلال الثمانية عشر شهرا الماضية .

الجماعة الإسلامية تستنكر سياسة القمع

عبرت اللجنة التنفيذية للجماعة الإسلامية في باكستان عن اهتمامها بعمليات القمع التي تجري في بارخستان ، ونادت بوقف الجمعية التشريعية للأقليم ليحت الأمر . كما شجبت استمرار تعطيل الحريات العامة وممارسة سياسة القمع والاستبداد في الاقليم .

مداهمة محافل الماسون في باكستان

داهمت الشرطة الباكستانية جميع المحافل الماسونية في باكستان . وقد استولت الشرطة على الوثائق الخاصة بالمحافل وقوائم العضوية فيها .

أحداث الهند الطائفية

انفجرت أعمال الشغب الطائفية ضد المسلمين في أحمد آباد ورايبور وساراتبور . وقد أشعل الهندوس النار في ممتلكات ومحلات المسلمين ، واطلقت الشرطة عدة مرات النار لغرض نظام حظر التجول . وقد نتج عن الأحداث مقتل كثير من المسلمين وجرح آخرين .

واقعتنا في ذكرى الإسراء والمعراج

يمكن المسلمون من النهوض حيث كانت لهم شخصية حضارية ولن يتمكنوا اليوم إلا بأن يتخلوا عن كونهم تابعين

وكان وعدا مفهولا . ثم زدنا لكم الكرة عليهم وامتدناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا . إن احسنتم احسنتم لانفسكم وإن اساتم فلها . فإذا جاء وعد الاخيرة ليسويوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علنوا تتبيرا . عسى بكم ان يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا » . وسواء كان الانسداد قد حصل مرتين أم أنه حصل مرة وكان بعده السبي والتشتيت وإن الانسداد والعلو في الأرض سيحصل مرة أخرى كما توحى الآية بسبقها . . . سواء كان هذا أو ذاك فإن في هذه الآيات قانونا للامم ، وللمسلمين خاصة بعدما قدر لهم ان يكونوا أمة التصادم الثاني مع بني إسرائيل في الأرض . ولو عكف الحقل على هذه الآيات لكان له في كل كلمة منها شاهد وعبرة ، لكننا نريد ان نركز على جانب واحد فقط « إن احسنتم احسنتم لانفسكم وإن اساتم فلها » .

وتأتي تمة الدرس « وإن عدتم عدنا » . فاليهود كلما انسدوا في الأرض ارسل الله لهم من يؤدبهم ، وقد فعل . وكان التأديب قاسيا ، قرابة التي ستم من التشرد . وقد عادوا من جديد ، واندسوا في الأرض مرة أخرى وعادوا إليها علوا كبيرا على الرغم من أنهم لم يكونوا أكثر عددا بل أكثر نفيرا ، وتأديب الله سبحانه لهم لا بد منه لكنه ينتظر الأمة المؤهلة لاداء هذا الدور ، وكأنه يخاطبهم بلا وإن عدتم عدنا » فهل يعود .

والعودة ليست مجرد شعار يرتفع أو كلمة ترد ، لكنها تحتاج إلى عزيمة تزيل ما ران على القلوب من صدأ وتنفذ ما طمس معالم الشخصية الإسلامية فتبعها بشأنا جديدة . وهذا ، وإن كان في مقدور الله سبحانه ان يجعله موهوبا بلفظ كن ، إلا ان لله نواصيص تحكم خلقه لا تتخلف ، فالامر بحاجة إلى جهد كبير وعمل متواصل وتغيير جذري ما دام مربوطا بالطائفة البشرية .

نحن متخلفون في كل مجال فانون في كل خلق ، ولا بد من تسوية كبرى تعود بها أمة ذات شخصية مستقلة ، ذات رسالة ، ذات نهج متميز ، قادرة على ان تتحول بالتاريخ الحديث ، وتعجز عنه تلك التكتلات . عندما يكون أهل الفكر ، ولأن تدخل المسجد كما دخلوا اول مرة ، ودون ذلك نالوا .

إبراهيم المصري

لقد فاتنا قطار الحضارة فتملقنا بأذيال الغرب تشبها به وتقليدا له ، فاصبحت أمة تابعة . ولا بد ان غزاة القرن العشرين تعلموا من سابقهم ان هذه الأمة ما دامت متشبثة بتراتها الاصيل فلن يمكن قهرها ، فوافدوا إليها من حطم امالتها بمدارس التبشير ومؤسسات النشر مع موجات التحلل الفكري والخلقي ، وبعد ان تمت هذه المرحلة بنجاح تام تقدم اليهود ليشعلوا النجمة باردة ، وقد فعلوا .

هذا هو واقعنا ، ومن بعد الناس نصرا قريبا لكننا نقرر بهم أو يسهم في استغلالهم . لكن في قصة الاسراء - كما يقصها القرآن الكريم - أملا كبيرا يلج الصدر ويحفز الهممة . فبعد ان تبدأ سورة الاسراء بقوله تعالى « سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته انه هو السميع العليم » . يقول سبحانه « وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلمن علوا كبريا . فإذا جاء وعد اولاهنا بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار

بالفانم وتتابع طريق العصيان الذي نصر على ان لا نفارقه . . . ويقولون انها ليست المرة الاولى التي تعرضت فيها هذه الأمة للغزو ، وكانت كل مرة تنتصر على عدوها وتأخذ مكانها اللائق تحت الشمس . وهذا وهم ايضا . صحيح ان بلادنا تعرضت لغزو التتار ، وانها نهضت من كبوتها بعد ذلك ، لكن عنصرها هاما بنين من الدهن ، هو ان العرب المسلمين يومها قد هزموا عسكريا فقط بينما كانوا هم الأمة المتحضرة التي تفاخر على العالمين . وهكذا فقد غلبت حضارتنا غزو التتار ، واضطر التتار لان يعتنقوا ديننا ويعودوا إلى ارضهم غانمين بالدين الجديد . حتى أيام التمزوات الصليبية ، وعلى الرغم من ان حضارتنا كانت قد خبت ، إلا ان وميض الايمان كان يكفي اذا توفرت له ظروف الانطلاق لان بدر جحافل الصليبيين ويردهم إلى بلادهم خاسرين بعد مائة عام من استيطانهم . وقد نهل الغزاة من معيننا ما اعانهم على ان يصوغوا الحضارة الغربية الحديثة . . . اما نحن اليوم فليست لنا شخصية مستقلة ، حتى ولا ذاتية في الفكر أو الفن أو الادب ،

حادثة الاسراء تتحدى الجاهلية

قال محمد بن اسحق : وكان فيما بلغني عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها ، واسمها هند ، في خبر مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول : ما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي ، فنام عندي تلك الليلة في بيتي ، فصلى العشاء الآخرة ، ثم نام ونمنا ، فلما كنا قبيل الفجر احبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال : يا ام هانئ ، لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رايت بهذا الوادي ، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ، ثم قد صليت صلاة الفداء معكم الآن كما تزين . ثم قام ليخرج ، فاخذت بطرف رداءه ، فقلت يا نبي الله ، لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك . قال : والله لاحد منهم . قالت : فقلت لجارية لسي حبشية : ويحك ، انبي رسول الله حبشي تسمعي ما يقول للناس وما يقولون له . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس اخبرهم الخبر ، فقال اش الناس : هذا والله الامر المبين . والله ان الغير لتزد شهورا من مكة إلى الشام مديرة وشهرا مقبلة ، اهل هذا ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة . قال : فارتد كثير ممن كان اسلم .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى اصبح الناس يتحدثون بذلك ، فارتد ناس ممن امنوا به وضدوه ، وسعدوا إلى أبي بكر فقالوا : هل لك في صابك . يزعم انه اسرى به الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل الصبح . قال نعم ، اني لاحد في هذا هو ابعد من ذلك ، اضربه في خيبر الشفاء في غيبة أو راحة ، فلذلك سمي أبو بكر رضي الله عنه الصديق .

يهوهون الحقيقة على الناس منذ البكية الاولى عام ١٩٤٨ ويصفون الكيان القائم في فلسطين بأنه « دولة العصابات » وان هذا الكيان لا يملك عناصر البقاء ، وان عامل الزمن كفيل بتصفيته وان نمو الطاقة البشرية عند العرب سيهيئ الوجود المتمثل . . الخ . . وكل هذا هراء . فالكيان القائم على العدوان استطاع ان يبقى وان يرسخ جذوره ، ولقد كان عامل الزمن في خدمته بدل ان يكون كفيلا بتصفيته ، والطاقة البشرية النامية عند العرب بنهم وأداهما بالهجرة او التطاحن الداخلي وقبل هذا وذلك بحملات التوعية لتجديد النسل .

يقولون بأن الله - تبارك وتعالى - لن يتخلى عن هذه الأمة ، وان الله سينجح لها النصر على اعدائها اليهود . وهذا قبيح كبير . فالله سبحانه وتعالى قد تخلى عنا بعدما تخلى عنه ، وهل بينه وبين ام من خلقه شيئا ، أم نريد من الله تعالى ان يحارب منا عدونا ثم يفتح تحسنا

هكذا من الامم

بين الانفلائية والإصلاحية

الشيخ محمد باقر الصدر

هناك حقيقة ينبغي أن نؤكد على أنفسنا ونرسنها في واقعنا ما بين فترة وأخرى وكلما قلقت الحياة علينا بهومها السخيفة السطحية .. هذه الحقيقة أن العقيدة الإسلامية عقيدة انقلابية وأن النهج الإسلامي منهج انقلابي كذلك .

وأما لماذا هذا الشعور بوجوب تأكيد هذه الحقيقة الدينية وتاريخها والتذكير بها ، فذلك لما تنسجه الاهتمامات اليومية وصغار الذنوب - إذا تلاحقت - من حجاب بين الفرد المسلم وبين حقيقته ومنهجه ، وهو حجاب قد يبدأ رقيقاً أول مرة وقد لا يلاحظه الفرد المسلم - ولا تلاحظه الحركة الإسلامية - ثم أنه بفعل التراكم اليومي يقوى ويشدد فما يشعر الإنسان في النهاية إلا بهذا الجدار السميك القائم بين نفسه المذنبية الصغيرة المتضائلة وبين تلك العقيدة الانقلابية وذلك المنهج الانقلابي ...

فيكون شعور بالصفار والتضائل والعجز ، وتندو مهمة - خذل هذه العقيدة وفق ذلك المنهج ضرباً من المثالية السامقة التي عاش في ظلها في فترة من الفترات ثم ران على قلبه الصدا .. فهو الآن يقرأ عنها في الكتب ويسمع منها في حلقات الأسر .. ولكنها لا تتجاوز في وعيته تلك المثالية الجميلة المطاولة .. وابن هو - وهو الصغير المتضائل - من القيام بتلك المهمة والجهاد في سبيلها ؟

وفي أحيان أخرى يكون جواز اعلامي من أجهزة الحركة « مجلة او صحيفة مثلاً » هو الذي يستغرق الاهتمام اليومي بالشكليات اليومية المتعاقبة التي لا تنتهي ، وبالتدريج يتحول ظاهر الأمر إلى زاوية تبدو منها الحركة وكأنها مجرد حركة « إصلاحية » ليس أكثر .. وقد تنسحب هذه الرؤية على أفراد الحركة وعلى أنصارها وعلى أمدائها سواء !

ورغم أن هذا الظاهر « الإصلاحى » لا يغير من حقيقة الحركة وعقيدتها ومنهجها إلا أن البعض قد يقع تحت تأثير أجواء هذا الفهم الواهم .. أي أن الحركة الإسلامية إنما هي أسلوب إصلاح وترقيع وترميم !

ولنتأمل من التعميم السى التخصصى ومن التجريد إلى ضرب المثل :

مجلة من المجلات تعتبر نفسها وتعتبرها الناس معبرة عن وجهة نظر الحركة الإسلامية .. تجد نفسها ملزمة بالتفاعل مع الواقع السياسى والاقتصادى والثقافى والاقتصادى المحيط ، وهذا التفاعل يفرض منها أن تبين مواقف محددة وإن تدافع عن هذه المواقف وأن تتجاوز أو تهاجم

مواقف أخرى .. مثلما قلنا على أنفسنا ونرسنها في واقعنا ما بين فترة وأخرى وكلما قلقت الحياة علينا بهومها السخيفة السطحية .. هذه الحقيقة أن العقيدة الإسلامية عقيدة انقلابية وأن النهج الإسلامي منهج انقلابي كذلك .

القائم .. وهو نظام دينه الإسلام ويسمى بالانقلاب !

وإذا فمن خلال التراكم اليومي للاهتمامات والأحداث تبدأ الرؤية الانقلابية المستعالية بالتبدد والتزعزاع و « الانفلاش » ويكون الانكسار التدريجى لهذا التراكم كالاتي :

١ - ينشأ حول الحركة وفسي داخلها - جو يوحى به « مثالية » المنهج الإسلامى الانقلابى وصعوبته واستحالتة .. وأذن فمن الأسهل - منطقياً - الاكتفاء بالإصلاح اليومى الباهى « ! »

٢ - يشعر الفرد بضالته وصغاره وأرباطه الحثي بجملة النظام القائم .. فيكون جل عطائه وأعظم جهده في خدمة هذا النظام .. وبالتدريج تبدو له الانقلابية الإسلامية ضرباً من المثالية التي يقرأ ويسمع عنها - وقد يتحدث عنها - ولكنها لا تعابش شعوره الواعى وفعله اليومى ..

٣ - يشعر من هم خارج الحركة - الممارسين - أن الحركة ليست إلا جمعية إصلاح وترقيع وترميم .. فيفتقد الانصار لتعظيم بها ويتحول الاعداء إلى موقف من لا

يأقرب ربه سبحانه ويجرحه يتقرب ، لأن لون الدم والريح ريح المساء .

الشهيد .. ما أعظم وقع هذه الكلمة في القلوب المؤمنة .. منذ القدم تصارع الحق والباطل ، ولكل منهما جنسده ونصاره ... ويشند الصراع ليصل نقطة التصادم فتسقط الضحايا ..

الروح غالية ، فلا يتنازل الإنسان عنها إلا في سبيل مبدله ومثله الأعلى ، فعندما يتعرض الإنسان للخطر في ماله أو عرضه أو شرفه أو أرضه تتور فيه النزاعات الكامنة من شجاعة وتعد في سبيل درء هذا الخطر ، وباشتداد هذا الغلغلة تشدد هذه النزاعات ..

أما الإنسان المسلم فقد وضع له الإسلام معالم وحيداً لا يتعداها ، وفرض عليه واجب الدفاع عمن يفتقد في ماله أو عرضه أو شرفه أو أرضه تتور فيه النزاعات الكامنة من شجاعة وتعد في سبيل درء هذا الخطر ، وباشتداد هذا الغلغلة تشدد هذه النزاعات ..

لقد أعلن الإسلام فتنة الشهيد فهو في أعلى البركات مع الأنبياء .

فإنه لا يرضى أن يكون في الدنيا

فهم الحركة .. ونحن بالطبع نريد حتى من الاعداء أن يفهموا « حسن نيتنا » و « ماذا نريدهم ؟ » .. مسترشدين بهوقف الرسول صلى الله عليه وسلم حين فاضل المجتمع الجاهلي منذ أول يوم ووضعه على بيته من الأمر ، وأفهمه أنه يعمل عقيدة انقلابية وفق منهج انقلابي . مرتفع تماماً على مستويات الإصلاح الجزئي الباهى !

وعلى هذا فإن ما نحتاجه - حركة وأفراد - هو التذكير المستمر بذلك المنهج الانقلابي .. وأما المواقف اليومية من الأحداث اليومية ، وأما التحليلات السياسية ، وأما المشاركة في القضايا الثانوية « وكل قضية غير قضية الانقلاب الإسلامى » فتسقط قانوناً .. أما هذه الاعترافات فيجب أن نؤكد على أنفسنا ونؤكد لأعدائنا كذلك أنها « بحدوثها » لا تعبر عن حقيقة الحركة ، بل هي انعكاس للحركة ، وليست إلا جمعية إصلاح وترقيع وترميم .. فيفتقد الانصار لتعظيم بها ويتحول الاعداء إلى موقف من لا

يأقرب ربه سبحانه ويجرحه يتقرب ، لأن لون الدم والريح ريح المساء .

الشهيد .. ما أعظم وقع هذه الكلمة في القلوب المؤمنة .. منذ القدم تصارع الحق والباطل ، ولكل منهما جنسده ونصاره ... ويشند الصراع ليصل نقطة التصادم فتسقط الضحايا ..

الروح غالية ، فلا يتنازل الإنسان عنها إلا في سبيل مبدله ومثله الأعلى ، فعندما يتعرض الإنسان للخطر في ماله أو عرضه أو شرفه أو أرضه تتور فيه النزاعات الكامنة من شجاعة وتعد في سبيل درء هذا الخطر ، وباشتداد هذا الغلغلة تشدد هذه النزاعات ..

أما الإنسان المسلم فقد وضع له الإسلام معالم وحيداً لا يتعداها ، وفرض عليه واجب الدفاع عمن يفتقد في ماله أو عرضه أو شرفه أو أرضه تتور فيه النزاعات الكامنة من شجاعة وتعد في سبيل درء هذا الخطر ، وباشتداد هذا الغلغلة تشدد هذه النزاعات ..

لقد أعلن الإسلام فتنة الشهيد فهو في أعلى البركات مع الأنبياء .

يتردد كثيراً في أحاديث السياسة الكلام عن « المتغيرات » .. وبين هذه « متغيرات » نرى الأوضاع الدولية ، بعد أن أخذت تقفز خلال فترات زمنية محدودة من التقبض إلى التقبض .. أين صارت علاقة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الآن وأين كانت ؟ .. كيف صار وضع جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية الدولي وكيف كان ؟ .. ما صورة علاقات الدول داخل الكتلة الشرقية فيما بينها وما صورها من قبل ؟ .. كيف صار وضع كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية داخل مجموعة حلف الاطلسي ؟ .. كل هذه « متغيرات » خلال بضعة وعشرين عاماً بعد نهاية الحرب العالمية الأخيرة ، وخلال السنوات العشرة الأخيرة تقريباً بوجه خاص .

و « المتغيرات » التكنولوجية قد تكون أساس هذه التغيرات الكبرى في الأوضاع والعلاقات الدولية ، أو قد تكون عاملاً مهماً فيها على الأقل .. فانتشار أسرار الذرة في عدد من الدول ، سواء في صور استعمالها الحربية أو السلمية ، ودخول البشرية عهد « الفضاء » بوسائله وأخطاره ، والتقدم في الحربية والسلمية كافة ، وعهد « الإلكترونيات » ، كل هذه المنجزات قد طوت المسافات وزالت الحواجز الطبيعية والسياسية ، وقربت فكرة « العالم الواحد » الذي يمكن أن تشمله باطرانه كلها خبرات التعاون الاقتصادي والتكنولوجي ، ويمكن أن تشمله باطرانه كلها ويلات الحروب ودمارها ..

وفي هذا الواقع من المتغيرات الخائفة الملهلة ، أخذت الأفكار « الإيديولوجيات » تفقد حاجتها إلى « المرونة » مهما كانت صرامتها وصلابتها من قبل .. فانفتحت « الشيوعية » في كلا الاتجاهين السوفييتي والصيني على « التعايش السلمي » مع « العالم الرأسمالي » وقد كانت صلابتها وقطوعها ووسائل اعلامها تلغى من قبل صباح ومساء .. وأبنا بريطانيا - بعد أن صارت أثر الحرب الأخيرة دولة من الدرجة الثانية - تتعاون اقتصادياً مع العالم الشيوعي ، ودعا « ديجول » عملاق فرنسا الراحل إلى التمييز في التعامل بين « الشيوعية » فني فرنسا وأجرائها من الداخل و « العالم الشيوعي » وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي في سياسته فرنسا الخارجية ، وقرر في وضوح أنه ليس من مصلحة فرنسا ولا أوروبا أن تنجز وراء الولايات المتحدة في سياسة « جارة الحرب » التي دوج لها « دلاس » رجل بريطانيا ، أو سياسة « الحرب الباردة » ، في حين تشددت الدولة في الداخل إزاء « الشيوعية » ولاقينا مؤامراً لها

.. وانفتحت « المانيا الغربية » أخيراً على العالم الشيوعي وبخاصة المانيا الشرقية ، بعد سياسة انفصال ومجابهة تميزت « بحصار برلين » وجسر الحلفاء الجوي لانتقاد المدينة تارة ، و « جدار برلين » تارة أخرى ، وبمبدأ « هولشتاين » تارة ثالثة وهو يقضي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع أي دولة في العالم تعترف بالمانيا الشرقية .

وتبريراً لمسيرة هذه « المتغيرات » أخذت « الإيديولوجيات » - وبخاصة اليسارية منها - تقن الاصطلاحات والتعريفات والشعارات ، ومن ذلك التفرقة الدائعة بين « الاستراتيجية » و « التكتيك » .. فالاستراتيجية أوسع وأثبت في تحديد الهدف والمدى الزماني والمكاني للدعوة والحركة ، التكتيك جزئي أي مرحلي بطبيعته يقوم على تقدير « المتغيرات » وتخطيط السياسة الموقوتة المحددة بما يناسبها .. وفي الديمقراطيات الغربية كان « فن السياسة » يرتبط بالوجود الواقعي المحسوس للدولة أو الزعيم دون مجردات فكرية مثالية ، فلم يحتج إلى تبرير عند التغيير ، ومن قديم اتخذ له مثلاً وضماً : « ليس هناك أصدقاء دائمين أو أعداء دائمين ، ولكن هناك مصالح دائمة » !

في هذه « المتغيرات » كلها تقف الدعوة الإسلامية في معترك الفكر العالمي والسياسة العالمية لتحدد مواقعها ومواقفها وتخطط لحركتها .. ومن شأن « العقائد والمبادئ » - وبخاصة الدينية منها - أن تشد اتباعها إلى نوع من « الثبات » في المواقف يكون محموداً مرغوباً ، إذ يقبها من « الإنهازية » و « الانزيمية » .. ولكن بين « الثبات » المحمود و « الجبرود » المتوقع المدموم خيط دقيق ، وبين « الإنهازية » التبريرية المدومة و « المرونة » المحدودة الواجبة في الحركة خيط دقيق أيضاً . ودستور الدعوة الإسلامية ومنهجها الأساسي قد لفت نظرك ابتائاً إلى « العالم المتغير » نسي أحداثه الكونية والبشرية على حد سواء « أفلا يزون إذا تأتي الأرض تنقضاء من أطرافها ، أفهم القالون » « هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ، وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ، ما خلق الله ذلك إلا بالحق - يوسف ١٠٢ - » إن الله فائق الضيق والفرح ، يخرج من حيث لا يحتسب ، يخرج من حيث لا يحتسب ، وهو العزيز الرحيم .

لا يظلم الله عبده ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون - الروم ٢١ - ، والذي يفتي بالظلمة الواقعة أن فائق الضيق والفرح ، يخرج من حيث لا يحتسب ، وهو العزيز الرحيم .

تقدير المتغيرات وترتيب الأولويات في التخطيط لمسيرة الحركة الإسلامية

القوتين العاليتين الكبيرتين المرونتين في ذلك الوقت « الفرس والروم » إلا حين يمس مشارف شبه الجزيرة أو يقطع التجارة أو يؤدي إلى صراع حلفاء الدولتين من العرب .

وتقرأ في صدر سورة الإسراء المكية أيضاً هذه الرؤية التاريخية المستقبلية الصادقة لتطور الكيان اليهودي القبلي المتوقع مع القوى العالية المحيطة « وقضينا إلى بني اسرائيل في الكتاب لتفلسن فسي الأرض مرتين ، ولتعلن علواً كبيراً . فإذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفسولاً .

ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنيين وجعلناكم أكثر نفيراً . ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها ، فإذا جاء وعد الآخرة ليسودوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا . عسى ربكم ان يرحمكم ، وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً - الاسراء ٨٠ - . ويوضح القرآن الكريم ان هذه « المتغيرات » من سننه الكونية والاجتماعية ، وانها لا تتعارض مع ارادة الله وسننه الثابتة بل هي من صميم قضاء الله

والاستاذ فتحي عثمان

وقدره « ضربت عليهم الدلة ابتما تنفوا الا يحيل من الله وحيل من الناس وباءوا بنفس من الله وضربت عليهم المسكنة ، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - آل عمران ١١٢ - . وليس هذا الا تطبيقاً لتوايس الله وقوانينه العامة التي لا تحيز « وجعلنا بعضكم لبعض فتنة : تصبرون ؟ وكان ربك بصيراً - الفرقان ٢٠ - » واتقوا فتنة لا يصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - الانفال ٢٥ - ، « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - الرعد ١١ - » ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه انهم على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وان الله سميع عليم . كذاب ال فرعون والذين من قبله ، كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم ، وأغرقنا آل فرعون ، وكل كانوا ظالمين - الانفال ٥٢ - ٥٣ - . وما كان ربك ليهلك

القرى بظلم وأهلها يصلحون - هود ١١٧ - « ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقلية الممتنن ب الإحرام ١٢٨ - « ان الله لا يهدي القوم الظالمين - هود ٨٢ - « قلنا يا بني آدم انا لله الملكة على الصلوة

هكذا من العمل

الفكر في وطني رقي

شعر خليل برهومي

- ١ -

اسام الناس كلهم
ساحل نعيش امي التي دبست بيارفها
واصبح مجيها الموروث عن قدم
كسيحا ... دامي الزندين والقدم
وامسى الرجب رائدنا
واضحى الجنس قائدنا
الى التكبات والتكسات
والسذل
فوالسفي

على الشعب الذي يدنو من التلف
على الشعب الذي يشكو
من الزهري والسرطان
والسل !!

- ٢ -

بلى دبست كرامتنا
بلى شلت ارادتنا
واصبح شعبنا المخدور في ذبلك الزمن
يعاني سورة الوهن
ويشرب كاس غفلته
ويجني فجر ليلته
ضياغ الجند والوطن !!

- ٣ -

اسام الناس كلهم
ساحل نعيش امي التي اهترات
ونز صديدها القروح
من جلد ومن الم
واحمل كل ما صنعت معاملنا :
توابيتا مضملة
واطنانا من الكفن
افصلها

لكل ملتح بالعار من اهلي
ومن تاجروا بالشعب والوطن
واحرق كل ما نسجت قرائنا
شعارات من الطشور والفرشاء والقلم !!

- ٤ -

بحق الله والكتب السماوية
ساخني كل قافية
تدجيل باسم : توريه
ساجلد كل فاصلة
تترن باسم : قوميه
تلق باسم : افكار سياسييه
لان الفكر شعوه وديوشه
وزجر الطير بل ضرب على الرمل
قولي اليوم من افكارنا
وبلي
ويا ذلي لان الفكر في وطني
رقي وتماثم رقي
وشعب مله الحق
ولكن ذله الرق
فلا تشقوا
لان الفكر شعوه جنويه
وفلسفه خرافيه
وافكار مسميه
تفود الى الشمويه
لان الفكر في وطني
مضللات خلاميه
وافكار بيهيميه
لان القافيه العربي ترتيل لانفنيه
و « خنفسه » و « هيه !! »

الاستاذ خورشيد احمد

بات النظام التعليمي بعد الاستقلال نقطة الانطلاق للتطور التربوي والتعليمي في البلاد ، وجل ما قام به المسؤولون عن التربية والتعليم في هذا المجال هو تمدد كمي دون ان يستحدثوا اي تحول كيمي فسي الجوهر . والنق يتسال ان بعض الانظمة التعليمية الوطنية ذكرت شيئا عن الاهداف الوطنية والايولوجية الامة الاسلامية (١) ولكن العبارا التالي ادرجت كاهداف في هذه الانظمة لم تجد مجالا لان تطبق تطبيقا عمليا فاستمرت املا مروجوا واعلانا عن حسن طوية نفس الذين وضعوا هذه الانظمة ، امثال المل العليا والقيم وبنية النظام التعليمي القائم ، فقد بقيت في مناه عن هذه الاهداف الوطنية والايولوجية .

- ٢ -

ولا يزال علماء التربية في اوربا يعالجون المشكلات التي احداثها هذا التفرغ الادبي في التعليم (٢) .

ومما ذكر يتضح ان مقومات التعليم العربي هي العلمانية وانحصاره بطبقة خاصة مصطفاه وتفرسه للنواحي الادبية . وقد عانت النظم التي قللت هذا التعليم العربي في البلدان الاسلامية كثيرا من هذه القومات كما هي الحال دائما في اعمال النقل والتقليد .

كتب عالم التربية الاميري الدكتور ج. ب. كونانت : « انا لا اعتقد ان المدارس التربوية هي ملج غير قابلة للتصدير ، وانني اخشى من ان عكس ما ذكرت قد يحدث في بلداننا لاننا لاننا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية . وقد سببت بعض المحاولات في تاريخ اميركا باستيراد مفهوم بريطاني او اوروبي اضرارا اكثر من الفوائد » كتاب كونانت في التربية والحرة اصدار مطبعة جامعة هارفرد عام ١٩٥٢ م الصفحة الثانية » .

للاستاذ خورشيد احمد

فالتعليم الجديد في هذا الجزء من العالم لم يتمكن حتى من انتاج نواحي مبدعة في النظام العربي . وجل ما انتجه هذا التعليم الجديد عقلية مقلدة وشعورا بالذونية الثقافية وتعرفا بدائيا وسطيحيا بالفكر العربي والثقافة والتكنولوجيا الغربيين ، وهذا هو السبب في ان هذه البلدان على الرغم من مدياتها مدة تقرب من قرن وهذا النظام التعليمي الجديد لا تزال من الناحية التربوية متخلفة ، وواقع الامر ان هذا النظام قد اخفق في انتاج البنين في اي ميدان من ميادين الحياة .

ولم يجد القالب العربي للتعليم في البلدان الاسلامية قتيلا كما لم يجد هذا القالب قتيلا في بلدان العالم الثالث الاخرى ، وهنا نسال : وما الذي انجزه هذا القالب في بلدان الغرب المعاصرة ؟ الواقع ان ما يعرف بالتعليم الحر - الليبرالي - اخذ في الهبوط التدريجي وطله الاستبدادي والتجديرات الابدولوجية التي قام بها

ان النظم التربوية الوطنية الحديثة ليست على اي حال نسخا جيدة طبق الاصل للنظم التعليمية في البلدان الغربية . فالتربية والتعليم في الغرب اصبحا اكثر «علمانية» في الفترة التي اعقت عصر النهضة الاوروبية ، فالثقافة الغربية المعاصرة غارقة في المادية والعلمانية ، والتربية اضحت القلعة الاولى لهذه الثقافة ، وقد تم بالفعل التخلص من المثل المسيحية التي كانت قد تسربت في جميع نواحي التعليم في العصور السابقة واعيد من جديد تنظيم المعارف على اسس من اللادينية . من الصحيح ان التأثيرات الثقافية للديانة المسيحية استمرت غير ان التعليم النحوي - الليبرالي - الجديد بات ملتفيا في مثله العليا ومضمونه ، وقد حاولت النظم الفلسفية الجديدة للتربية ان تبرر هذا الانسياق البعيد عن الدين والايان بالله والتشبيث بالاخلاق ولم تعد تنشئة الخلق من اهداف التعليم واقتصر هذا التعليم - بصورة تكاد تكون جنونية - على كسب المهارات وتطويرها واتصال المعارف . وقد طورت العلوم الفيزيائية حتى والاجتماعية بموجب نظام القيم الجديدة للحضارة المادية التي تدبس بعلمها لعالم الحس (٣) . ولم يكن هذا النظام علمانيا لا خلقيا فحسب وانما كان ايضا خاصا بطبقة مصطفاه من المجتمع وكان الفكرة من وراء ذلك خدمة مصالح الطبقات الحاكمة وتمكينهم من البقاء الى ابد الدهر في كراسي الحكم (٤) ، ولم يعمم التعليم الابتدائي الا بعد توقفات كثيرة . اما التعليم الثانوي والعالي - الجامعي - فقد بقي وقفا على الطبقة المصطفاه حتى اليوم ولم يكن تعليم كافة البشر من مثل التربية الغربية العليا او من اهداف سياساتها التعليمية .

وهذا النظام التعليمي يفصيل البراسات الادبية والانسانية ويخصر التعليم العلمي والتكنولوجي في عدد محدود من الناس لا غير . وقد كان هذا الاتجاه بارزا في الاكثر خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، ولكن تركه هذا الاتجاه لا تزال سارية المفعول حتى اليوم .

انحقق نظامنا التعليمي الفربي في ايجاد مبدعين والبلاد الاسلامية لا تزال من الناحية التربوية متخلفة

هذه القوال لا يتناسب ونماذج الحاجات وبالتالي تحدث بظالة بين المثقفين ، وتسرب متزايد لقوى الادمنة ، وتبقى الصروفات التعليمية بالنسبة للفرد الواحد في هبوط عظيم ، وهذا يظهر لدى دراسة البيانات الخاصة بالوضع التعليمي للعالم الاسلامي وقد اخترنا في الصفحات التالية عددا مختارا من المؤشرات لتبيان ما ذكرنا .

٩٠ بالمئة من السكان ما زالوا جاهلين وهناك ٥٠ بالمئة ممن هم في سن الالتزام غير ملتحقين بالمدارس ، ونوعية التعليم لا تزال ضعيفة وعلى الخصوص في المرحلة الثانوية ، والتعليم العالي - الجامعي - زد على ذلك ان النظام لم يستطع حتى الان ان يخرج الابدني العاملة التي تتقن مختلف المهارات التي تحتاج اليها بلادهم او بعبارة اخرى ما تنتجه

التعليم في الغرب ، وقد اشار عدد من الكتاب الى ان نظام التعليم يشكو من نقاط الضعف التالية (٦) :

١ - اخفق التعليم في تنمية مثل اجتماعية بين الطلاب ، وهذا الاخفاق في الالتزام بالمثل يعيق نمو روح التكريس وبذل الجهد والتضحية في نفوس المتعلمين .

٢ - كذلك اخفق التعليم في تشرب القيم الخلقية في قلوب ونفوس الجيل الجديد .

٣ - اخفق تعليم العلوم والتكنولوجيا في إلحاق بما يتطلبه المجتمع المعاصر من حاجات متزايدة فالمصنوعون التكنولوجي اقل من المطلوب وهناك نقص في توفير العلماء والمهندسين واليد العاملة الماهرة بالنسبة للحاجات الوطنية والحاجات الدولية .

٤ - تشكو التربية من مبداء تكاملي ، فالمعرفة مقسمة اجزائها الى عدد كبير من العلوم غير المترابطة مما يجعل المعرفة كلها متفتكة الاوصال غير متكاملة في وحدة منسقة .

ومصدر نقاط الضعف هذه هو في اساس النظام نفسه ، وهذا النظام في حاجة الى اعادة بناء حتى في البلدان الغربية . والفريون اليوم يعيدون التفكير في اهداف نظمهم التعليمية وقيمها وبنيتها التنظيمية . اما في البلدان الاسلامية فالنموذج القديم يحاكي ويعزز تعزيرا جامعا دون تداخل او تردد ديني .

وبالإضافة الى المشكلة الابدولوجية والبنائية في التعليم يشكو العالم الاسلامي من التخلف العددي في التعليم ، فقد اخفق في تنمية موارده الانسانية بصورة كافية وصحيحة مما ادى الى عدم استخدام سكان هذا العالم الاسلامي لموارده المادية احسن استخدام ، فبنسبة الامية عالية جدا - ما بين ٦٥ الى

المبدأ الشيوعي ومبدأ الاشتراكية الوطنية قد عصفا بهذا التعليم عصفا شديدا ، وقد هجرت كل من الشيوعية والاشتراكية الوطنية مفهوم التعليم الحر - الليبرالي - واستعاضت كل منهما عنه بنظام آخر نابع من ايدولوجيتها . والهدف الشيوعي واضح كل الوضوح ، فقد اكد لينين اكثر من مرة « يتحتم علينا ان نجعل هدف التربية والتعليم هو تنشئة وتعليم شعبنا عن طريق جعلهم يشربون بالخلق الشيوعي (٥) »

والنظام الشيوعي في التربية يرتكز على الابدولوجية الشيوعية ومصالح الحزب الشيوعي وهذا هو المطلب الاول في النظام وتقوم اهداف هذا النظام ومثله ونظام التقييم فيه وبنيتها بتحقيق هذا المطلب . والنظام الشيوعي موجه نحو العلوم والتكنولوجيا وقد خطط تخطيطا دقيقا بحيث يسد حاجات المجتمع الشيوعي الاقتصادية وغيرها من الحاجات .

والتربية والتعليم في المانيا الحديثة في اليابان خلال الحكم المايجي ١٨٦٨ - ١٩١١ كان موجه من الناحية الابدولوجية ، وقد دفعت النجزات التي انجزها هذان النظامان في ميادين خاصة - وعلى الاخص في مجال تكريس والزام شعبيهما لملهما العليا وللانجازات الرائعة في الميادين التكنولوجية والاقتصادية - دفعت كثيرا من علماء التربية الى الاعتقاد ان النموذج الغربي في التعليم ناقص عددا من النواحي الهامة

ومما لا ريب فيه ان نجاح الاتحاد السوفييتي في بحوث الفضاء في اواخر ١٩٥٠ م فتح عيون كثير من اهل التخطيط في الغرب لنظام التربية والتدريب في روسيا ، وقد كتبت مقالات وكتب كثيرة اقترح احدثات تنظيم جذري جديد في نظام

اذا هبت ريح الايمان

لسماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندي

صفحة رائدة من البطولات الاسلامية للسيد الامام احمد بن عرفان الشهيد واصحابه في الهند ، وقصة جديدة لم ترو قصوها للعالم العربي ، اذ فيها الستار عن ادوع محاولة لاعادة الحياة الاسلامية والمجتمع الاسلامي في هذه البلاد في القرون الاخيرة ، تمثلت فيها روافع من الصديق والاخلاص والتضحية والايثار ، والبطولة النادرة والهمة العالية ، والخضوع لحكم الله وسنة رسول الله ، يتجمل بها تاريخ الاسلام العام ، ويعتبر بها الشعب المسلم في هذه البلاد .

كتاب لكل شاب مسلم يمتني عودة الاسلام ، ومجسد الاسلام ، ويبحث في شروطه وخصاله ، ومناهجه ووسائله فلا يجد اليها سبيلا . الناشر : دار هبات الطيبة والنشر والتوزيع : المتزان : ٣٧ - كولن - رود - كينغ - الهند

«الجدول الاول»

مؤشرات تعليمية في عدد مختار من البلدان الاسلامية

اسم البلد	النسبة المئوية للامية عام ١٩٦٥	بالناس	نسبة الالتحاق بالنسبة الى الالتحاق	مصرفات تعليم
الجزائر	٨٥ بالمئة	٣٤ بالمئة	٦٨٠	٩٠٤
ليبيا	٧٠ بالمئة	٤١ بالمئة	١٢٠٠	١٢٠١
مالي	٩٥ بالمئة	١١ بالمئة	٥٠	٣٠٦
المغرب	٨٧ بالمئة	٢٧ بالمئة	٧٨٠	٧٠٢
نيجيريا	٦٧ بالمئة	٢٣ بالمئة	١٦٠	١٠٤
الصومال	٩٥ بالمئة	٦ بالمئة	٢٠	٠٨٠
السودان	٨٧ بالمئة	١٣ بالمئة	٥٧٠	٣٠٧
تنونس	٧٠ بالمئة	٥١ بالمئة	١٤٠	٨٠٤
مصر	٧٠ بالمئة	٤٢ بالمئة	٥٨٠	٨٠٨
افغانستان	٩٢ بالمئة	١١ بالمئة	٢٢٠	٠٨٠
اندونيسيا	٥٧ بالمئة	٣٨ بالمئة	٩٥٠	٠٨٧
ايران	٧٧ بالمئة	٣٢ بالمئة	١٠٥٠	٧٠٦
العراق	٨٠ بالمئة	٢٨ بالمئة	٣٢٠	١٣٠٤
الاردن	٦٥ بالمئة	٥٤ بالمئة	١٦٠	٦٠٨
الكويت	٥٣ بالمئة	٥٩ بالمئة	غير متوفرة	١٠٠٦
لبنان	٢٤ بالمئة	٤٧ بالمئة	٨٤٠	١٤٠٤
ماليزيا	٥٧ بالمئة	٥١ بالمئة	١٣٦٧	١٢٠٥
الباكستان	٨٠ بالمئة	٢٢ بالمئة	٢٦٠	١٠٦
السعودية	٩٠ بالمئة	١٢ بالمئة	٢٤٠	١٢٠٩
سوريا	٦٥ بالمئة	٤٢ بالمئة	٦٠٤	١٣٠٨
تركيا	٥٤ بالمئة	٣٩ بالمئة	٢١٣٠	٧٠١

الجدول الثاني

بعض المؤشرات التربوية لعدد من البلدان غير الاسلامية

اسم البلد	نسبة الامية بين السكان (١٩٦٥)	بالناس	نسبة الالتحاق بالنسبة الى الالتحاق	مصارف التعليم
تشيكوسلوفاكيا	١ بالمئة	٦٩ بالمئة	١٠٠٠	٧٦٠٧
الدانمارك	صفر بالمئة	٧٢ بالمئة	١٠٠٠	١٢٢٠٧
فلسطين المحتلة	١٠ بالمئة	٦٦ بالمئة	١٤٠٠	٦٥٠٤
ايطاليا	٨ بالمئة	٦١ بالمئة	٥٨٣٠	٦٠٠٢
اليابان	٢ بالمئة	٧٤ بالمئة	١١٤٠٠	٤١٠٧
هولاندا	١ بالمئة	٧٣ بالمئة	١٢٠٠	٨٥٠٠
السويد	صفر بالمئة	٧٤ بالمئة	٩٢٠	١٦٠٢
يوغسلافيا	٢٢ بالمئة	٦٣ بالمئة	٩٨٠	غير متوفر

ونسبة عدد الطلاب المتحققين بتدريسة في التعليم العام وشعب التعليم المهني الفني في مرحلة التعليم الثانوي ، وفي الجدول الثالث اشرنا على النسب في هذه البلدان الاسلامية من التعليم لعدد من البلدان الاسلامية وغير الاسلامية على النحو التالي :

والبيانات في الجدول الاول والثاني يفسر نفسها بنفسها . وعلى الرغم من ان تحسينا قد طرأ خلال السنوات القليلة الاخيرة فالصورة العامة لا تزال على ما هي عليه . وتنعكس صورة التفرغ التعليمي الادبي غير التقني في التعليم في

حتى يستمر التعايش بين الأديان وتائماً في أندونيسيا!

نموذج لما يُعانيه المسلمون من حملة التبشير في جميع أنحاء العالم الإسلامي



البابا خلال مروره بباكستان وفي استقباله حاكمه السابق

والسحجون من الاندونيسيين يتساوون في الفقر اذا امكن ان يقال انهم فقراء ، وفي النسي اذا امكن ان يقال منهم انهم اغنياء . ولكن بعد ان تدققت المساعدات الخارجية ودخل ملايين الدولارات السي اندونيسيا من البلاد الصناعية الكبرى في أوروبا وأمريكا تارجمين ميزان التعامل والمساواة فجاء ، فقد شهدت في العواصم والمدن الكبرى العمارات الشاهقة ذات الطبقات السامقة ، تقوم بقدرة قادر لتصبح مستشفيات مسيحية وجامعات مسيحية ومطابع ودور نشر مسيحية ومراكز مسيحية للشباب وعمارة المسيحيين البتئين الشبان وغيرها

وقد لا اعدو الواقع اذا قلت بصراحة ان منظمات الدعوة الاسلامية والمنظمات الخيرية العاملة قديماً مثل الحمدة والوصلة لا تستطيع ان تضاهي تلك المؤسسات المسيحية الخيول ان تبايق عربات القططار السريع ؟ خسرنا في مستقبل الأيام عندما تتحقق مخططات ثلة الحرفيين « الجولكار » الخاصة « بتعويض الجاهليز » وتصبح ثلثاً حكومياً حيث يحظر على المنظمات الإسلامية الجماهيرية العمل في المدن والقرى من عواصم الكاراداتان لما نعت « اي المراكز والقرى » فبان الجيب سيصبح شيخاً امام نشاط مجلس الكتاب الاندونيسي او العالمي في هيئة مجلس الكتاب للمشاركة في اعمال التنمية ليعمل في مجال تبشيره في القرى والادب بشكل جزاء باسم « التنمية والتنمية »

بشرط استعدادهم لادخال ابنائهم الى مدارس التبشير .

يقوم الكثير من المبشرين بالاتصال بأعضاء الحرب الشيوعي المحظور المعتقلين او المسجونين بعد محاكمتهم ويعرضون عليهم مساعدة ذوبهم بالارز والتقود بصفة دائمة شرط ان يوقعوا على اعترافات بالانضمام الى حظيرة الكنيسة الكاثوليكية .

عمال مصانع النسيج الذين يفقدون اعمالهم خلال الظروف الاقتصادية المعيبة القائمة تقدم لهم معونات نقدية وعينية ، مثل الارز ونحوه ، اiban بطانهم .

لقد تم تحويل كثير من الدكاكين والمحلات التجارية والبيوت السكنية وتحويلها الى كنائس .

بيع الكثير من بيوت الاغنياء الورودة بعد وفاتهم الى هيئات التبشير .

انتهى الكثير من النوادي والكتبات وقاعات المطالعة وحمامات السباحة والساحات الرياضية وبراك الشباب خصصت للشباب الغير مسيحيين .

تقوم فتيات التصاري باغواء الشبان المسلمين وإيقاعهم في جالئين لادخالهم الى النصرانية .

حدث مرارا اعتقال معلمين الديانة الاسلامية من قبل المسؤولين الرسميين المسيحيين بيب تفريرهم للآليات القرآنية الخاصة بالسيد المسيح ، وقد يحدث ان يقوم الشبان المسيحيون باعتقالهم وتسليمهم الى موظفي الحكومة .

تعرض بيوت المسلمين ، بما في ذلك بيت الدكتور محمد رشدي لزيارات المبشرين ، في شبهة من الاكره لستمع السكان الى ترهات تبشيره .

ذلك ما تقدم به الدكتور محمد رشدي الى الدعوة ، وقد اختتم سباده كلمته بعبارة صارخة تدل على حقنه وغضبه ازاء تلك السخافات ، راجع كتاب « وان وورلد أو تي » ٢٠ أكتوبر ١٩٦٦ ، بوكا بريتينغ كومياني طوكيو « وان من السهل اثبات ما ذكر الدكتور محمد رشدي بالبراهين والوقائع التي قدمها ، بل انه شخصياً قد حصل له ذلك من قبل المبشرين ، فاذا لم يصبح إطلاق اسم « محاولات اخذك الردة عن الدين » على هذه الاعمال ، ترى ما هو الاسم الذي ينبغي عليها ؟

تدقيق العونات الخارجية

عندما تعرضت اندونيسيا من رقة الاستعمار كان المسلمون

والرساليات الأجنبية المسماة « جيديون الترنشيوئال » .

هذه نماذج حية لا دواضع العامة السائدة في اندونيسيا في الوقت الحاضر التي يمارسها التبشير في اندونيسيا . وشيء آخر يجري في هذا الضمار لا يقل خطورة ، وهي عملية شراء الاراضي والمساكن ذات الموقع الاستراتيجي الماوية للمسلمين بأسعار خيالية ، تمهيدا لاستخدامها من قبل رجال التبشير والرساليات بينما يضطر اصحاب تلك الاراضي والمساكن الى الزواج والانزواء في المناطق النائية بعد بيع اراضيهم .

ومما يجري من هذا القبيل ما حدث لبيت صغير جميل يقع في قرية « تشيجوجور » على سفح جبل تشيرماي بالقرب من مدينة كونيغان بجواه الغربية ، فقد كان هذا البيت مجمعا لقائمة الدعوة الانلامية ويوجد امامه كنيسة ، فاختصرت الكنيسة الطريق وعرضت لهذا البيت لعملا مغريا ٣٥ مليون روبية ونصف مليون ، وانتقلت ملكية البيت الى الكنيسة التي شرع في بيع اراضيها مستوصفا باسم « زهور الشرف » ذلك ما يحدث في المدن والعواصم وفي القرى والارياف النائية .

ورقة عمل الدكتور محمد رشدي

٥ - انعقد في شهر اكتوبر عام ١٩٦٨ بمدينة طوكيو ندوة تحت اشراف مؤسسة « فريدريك ايبيرت ستخونونغ الالمانية » وقد قدم الاستاذ الدكتور محمد رشدي الى الندوة ورقة عمل صرح فيها ببعض النقاط الهامة ، عنوانها « متطلبات الاسلام الاخلاقية والاجتماعية للمجتمع الحديث مع الاهتمام الخاص بمسلمي اندونيسيا » جاء فيها ما يلي :

في اندونيسيا تقوم الكنائس في اعماق ارياف المسلمين ومزارعهم يقوم المسؤولون في هيئات التبشير بشراء الاراضي ذات الموقع الاستراتيجي بأسعار غالية قد تبلغ الضلعين والثلاثة بالنسبة للاسعار العادية وذلك لاقامة الكنائس والمدارس عليها .

اذا امتنع صاحب الارض من بيعها الى المبشرين فان هؤلاء يعملون الى اشخاص آخرين لا تعرف عليهم مخايل التبشير فيشترون الارض باسئهم وبعد ذلك يبيعونها للنسي هيئة التبشير .

يقوم الكنائس بتوزيع الارز والخبز والتقود مباشرة الى الفلاحين تقوم الكنيسة باقراض الفلاحين القرضاء قروضها نقدية او ميسنة

والفاثيكان وهيئات التبشير الاخرى انتهاز طريقة جديدة في التبشير هي طريقة الاسهام في اعمال التنمية تحت شعار « من الكنيسة الى المجتمعات » . فهناك هيئة تابعة لمجلس الكنائس العالمي اسمها « هيئة مجلس الكنائس للمساهمة في اعمال التنمية » . وتعمل في مجالات التنمية الاقتصادية المختلفة ، مثل انشاء القرى الزراعية واجراء التدريبات المهنية وتقديم القروض المباشرة الى الفلاحين عن طريق مؤسسات « وحدات الاقراض ومشروعات التهجير الداخلي » للسكان وغير ذلك .

ولقد قررت هيئة مجلس الكنائس للمساهمة في اعمال التنمية هذه اتخاذ اربعة اقطار في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، هي الحبشة والكامرون ومنطقة الكاريبي واندونيسيا كمناطق نموذجية لمشروعات مجلس الكنائس الانمائية للتبشير « مقطف من صحيفة سينار هارابان الصادر في ١٠ يناير سنة ١٩٧٣ » .

انه من السخافة ومنتهى التعالي ان يقل ان هذه الهيئات التبشيرية والرساليات الأجنبية باسوالها الضخمة التي تكاد لا تحصى ، وفائق خيراتنا التخصص في مختلف التخصصات الدينية والتقنية ، باتون الى اندونيسيا لمجرد المساعدة على رفع مستوى الرفاهية والعلوم والمعارف للشعب الاندونيسي فقط ، شأنها في ذلك شأن منظمة الصليب الاحمر الدولية ومؤسسة فورود ومجموعة الدول الثلاثة لاندونيسيا .

واقع التطبيقات يؤكد لنا خلاف ذلك ، ففي كل غرفة من غرف المستشفيات التي اشواها يوجد صليب منسوب على الحائط ومدارسهم المعروفة بمستوى من المستويات التعليمية ، توجب على طلابها المسلمين متابعة دروس الانجيل والمشاركة في القداسات واداء العبادات النصرانية في الكنائس ، كما انهم لا يسمحون الطلبة المسلمين في مدارسهم الثانوية بأداء صلاة الجمعة والصوم او تخصيص حصص خاصة لهم للدروس الدينية الاسلامية . واذا اعترضوا عليهم او احتجوا ، لفرعان ما يقال لهم : « اذا كان لديكم اعتراض على ذلك فلماذا تتجنّب هذه المدرسة ؟ » .

وقد حدث في إحدى مدارس اسناد المعلمين وبعض المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة اوجونغ بانسان مؤخر ان اجبر الطلاب والمعلمون على حضور ومشاركة دروس الانجيل على ان يسدي بمعونتي

بقلم الدكتور محمد ناصر

رئيس وزراء أندونيسيا سابقاً

لومبوك وسمباوا وكاليمنتان وسولاويسي ومالوكو ، منها باخرة لوجوس وستيلا ماريز وابنيزر وغيرها .

وفي مناطق خارج جاوة ، مثل محافظات نوساتينقارا وكاليمنتان يملك التبشير احداث وسائل المواصلات مثل طائرات الهليكوبتر واطائرات التشيسنا ، والجهزة الاسلكية وغيرها .

وتحتل المؤسسات التبشيرية والرساليات بالترخيصات اللازمة لانشاء مطارات خاصة بها . وينال موظفو الحكومة المركزيون والمحليون على خدمات مؤسسات الطيران التبشيرية لتقليلهم ، حيث لا توجد

من الاصدقاء امثال ذلك .

٣ - غير ان الامر سيختلف كثيرا عندما يحس المسلمون كجماعة ان دينهم اصبح معرضا للتهديد والمضايقة من قبل المسيحيين او اتباع الطوائف الاخرى . والاسلام قد نهنا - بجانب ما قاله سابقا - انه لا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ، حسدا من عند انفسهم » - الآية ١٠٩ من سورة البقرة « بل قال القرآن في موضع اخر « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » الآية ١٢٠ من سورة البقرة وهذا الامر الذي نه اليه القرآن وحذر منه واقع وملوس لدى

في حين يملك المبشرون بواخر وطائرات ما زال الدعاة المسلمون يعتمدون عربات الخيل

المسلمين في اندونيسيا وخارج اندونيسيا ، وبديهي ان يعرف الدكتور فركويل هذا الامر كاستاذ في علم التبشير .

انندونيسيا مستهدفة لهجمات التنصير

٤ - واصبحت اندونيسيا نسي الحاضر وخاصة بعد الاستقلال هدفا لهجمات التنصير الوجهة اليها من جميع انحاء العالم ، من أوروبا حيث مجلس الكنائس العالمي ومركزه بمدينة جنيف ، ومن الفاتيكان في روما ، ومن هيئات الهيئات التبشيرية والرساليات الموجودة خارج هاتين المؤسستين ، وكذلك من الولايات المتحدة مثل الجمعية المعمدانية والجمعية البتية وجمعية شهود يهوه وجمعية شباب الصليب وغيرها من الجمعيات ما بين كبيرة وصغيرة ، تنشط كلها الى اندونيسيا

واندonesia مستهدفة في الايدي العاملة الأجنبية من قسائوسة وراهبان وراهبات ومعلمي دين ومعلمين في الخدمات الاجتماعية وفي مقدمتهم المعلم الجامعيون والطلبة وخبراء الأبحاث والدراسات ، يقبضون الى اندونيسيا معهم أحدث وسائل الدعاية التبشيرية والإعلامية من أفلام ومجلات ووسائل طباعة وغيرها ، بل يستخدموا بواخر يملكها كوياد البنواحل والجزر التالية من موانئ المحطات الإسلامية مثل جزيرة

سجايابا « المسيحي » يعارض بشدة نظام البيلو . هذا ويعتبره مقبة من العقبات التي تعوق حركات التبشير في المنطقة » .

وفي منطقة تايانولي الشمالية يستمر الوثام والوثاق في العائلة الواحدة رغم تعدد اديان افرادها ، ما بين النصراني والمسلم والوثني . والاسلام الذي تعتقه اقلية الاندونيسيين يأتي في صلب تعاليمه قواعد اخلاقية تمكس على سلوك المسلمين في معايشهم لاتباع الدين الاخرى ، فالاسلام يقول : « ان مجرد اختلاف الاديان لا يجوز ان يكون سببا لتقاليب للنزاع والاختلاف » كما يحرم الاسلام استعمال طرق الاكره والقسر والخداع والفسخ في الدعوة اليه ، ويفرض وجوب احترام كرامة الانسان كائن ومخلوق لله . بل ان القرآن قال للمسلمين بصف لهم طائفة غيرهم « ولتجنن اقرينهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى » ذلك بان منهم قسيسين ودهبانا وانهم لا يستكبرون » - الآية ٨٢ - المائدة . والبررة هيبا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

وشاعرونا بالفضل في اندونيسيا قيام الصلات الطبية الوثيقة بين افراد مسيحيين وبين المسلمين سواء ايام الكفاح التحرري او في ايام ما بعد الاستقلال . وأنا عجبنا في كثير

تسامح الشعب الاندونيسي

٢ - ولقد اقيمت محاضرة في إحدى حلقات مجلس التعليم التي تعقدها « جمعية خير » في حي تانا بانغ بجاكرتا منذ اسبوع شرحت فيها هذا الموضوع بصفة ضافية واكثر تفصيلا .

ومن بين ما قلته في تلك المحاضرة « انه من واقع طبيعتنا معشر الاندونيسيين ان نقف موقف التسامح من اخوتنا المواطنين الذين يعتقدون اديانا اخرى غير الاسلام . مثال ذلك ما يجري في مجتمع المالكويين من وثام بين المسيحيين والمسلمين ، حيث يتعاون الجميع ويتكافون ، حتى في انشاء الكنائس والمساجد ، واصبح هذا التعاون نظاما متعارفا عليه يسمى عندهم باسم « بيلو » ولكن الدكتور

حين تذكر كل ذلك فانا نحمد الله على ان شيئا منه لم يحدث في اندونيسيا ذات الاقلية المسلمة الساحقة . فالاقلية المسيحية نسي اندونيسيا تنعم بالامن والرخاء وتعيش في ظل الوثام السائد جنبا الى جنب مع الاقلية المسلمة ، بل ان الاقلية المسيحية تنوع على مراكز المناصب الهامة ، سواء الوزارات الهامة ام مراكز العصب الحساس في اجهزة الدولة من عسكرية ومدنية وادارية واقتصادية وتعليمية واجتماعية ، في عاصمة البلاد وفي عواصم الاقاليم ، ولا مانع لاحد افرادها من تولي منصب الوزير او محافظ البنك المركزي ، او قائد القوات المسلحة او منصب المحافظ والحاكم وقائد منطقة دفاعية او منطقة عسكرية . . . بالاختصار كبل المناصب دون أية تفرقة . بسنل يستطيعون ان يترأسوا الحزب السياسي ، مثل ثلة الحزبين « الجولكار » . المعتررة اكبر تجمع سياسي خطير في البلاد ، سواء داخل الهيئات التشريعية او خارجها . تلك حقيقة ما يجري للاقليات في اندونيسيا .

وحين نلاحظ وجود هذه الخفايا والمعطيات يجب علينا ان نعي ونذكر ان هناك شروطا ومواصفات يجب علينا جميعا ان نوفرها ونرعها حتى يستمر هذا الوثام قائما بين اتباع مختلف الاديان هنا كما يجب علينا ان نعي ونذكر العوامل التي تهدد ذلك الوثام وتؤدي الى اضطلاله

مكانة الاقلية المسيحية في اندونيسيا

١ - يشهد العالم ما يحدث للاقليات في مختلف الاقطار ، مسانيع ايرلندا الشمالية حيث لا تزال الحرب الاهلية مستعرة الاوار بين الاقلية الكاثوليكية والاكثرية البروتستانت . والاقلية المسلمة نسي خضم الاقلية الهندوكية في الهند لا تزال مهددة من قبل الهادكة سواء في الارواح او الاعراض ، كما ان الاقلية المسلمة في جنوبى تايلاند المعروفة باسم الفطانيين تعاني وترجع تحت كلالل الاضطهاد والفسط من الاقلية البوذية ، وفي الفلبين الجنوبية تعرض الاقلية المسلمة للقتال الارهاب التي تمارسها ضد المسلمين مصابات « الابلجا » - اي الجرذان - التي ترتدي زيا موحدا موسوما بالصليب ابرارا لهويهم .

حين تذكر كل ذلك فانا نحمد الله على ان شيئا منه لم يحدث في اندونيسيا ذات الاقلية المسلمة الساحقة . فالاقلية المسيحية نسي اندونيسيا تنعم بالامن والرخاء وتعيش في ظل الوثام السائد جنبا الى جنب مع الاقلية المسلمة ، بل ان الاقلية المسيحية تنوع على مراكز المناصب الهامة ، سواء الوزارات الهامة ام مراكز العصب الحساس في اجهزة الدولة من عسكرية ومدنية وادارية واقتصادية وتعليمية واجتماعية ، في عاصمة البلاد وفي عواصم الاقاليم ، ولا مانع لاحد افرادها من تولي منصب الوزير او محافظ البنك المركزي ، او قائد القوات المسلحة او منصب المحافظ والحاكم وقائد منطقة دفاعية او منطقة عسكرية . . . بالاختصار كبل المناصب دون أية تفرقة . بسنل يستطيعون ان يترأسوا الحزب السياسي ، مثل ثلة الحزبين « الجولكار » . المعتررة اكبر تجمع سياسي خطير في البلاد ، سواء داخل الهيئات التشريعية او خارجها . تلك حقيقة ما يجري للاقليات في اندونيسيا .

وحين نلاحظ وجود هذه الخفايا والمعطيات يجب علينا ان نعي ونذكر ان هناك شروطا ومواصفات يجب علينا جميعا ان نوفرها ونرعها حتى يستمر هذا الوثام قائما بين اتباع مختلف الاديان هنا كما يجب علينا ان نعي ونذكر العوامل التي تهدد ذلك الوثام وتؤدي الى اضطلاله

كتابنا.. الترجمة

في العري د هـ لجد لكل تعبير إلهي متفاد لغري

من بين سمات هذا الركون الحضاري الذي تتميز به مجتمعاتنا اليوم ، سمة سيطرة الترجمة على عقولنا ، حتى غدا جميع من يكتب لنا ونقرأ لهم ترجمة بالدرجة الأولى . وعلامة كونهم ترجمة ما تفص به سطورهم من كلمات فرنجية لا يجدون لها مقابلا عربيا . وكثرة الكلمات الفرنجية في كتاباتهم لا يدل في كثير من الأحيان على عجز الكتاب الترجمة - باعتبار القدرة اللغوية - ، إلا أنه يدل في كل حين على طبيعة كتابة أولئك الكتاب ، والتي هي أشبه بالترجمة منها بالكتابة الأصيلة .

أما أنه لا يدل على عجز اللغة العربية ، أو عجز الكتاب الترجمة ، فلا نستطيع أن نجد في أية لغة مفردات مقابلة لجميع المفردات الموجودة في جميع اللغات الأخرى . ذلك أن اللغة هي مرآة المجتمع ، في أفكاره ، وعاداته ، وماوراته ... وهي خير تصوير لحقيقة ذلك المجتمع . فمن البت أن تبحث في مرآة المجتمع عن تفاصيل تراها في مرآة مجتمع آخر ، مختلف عنه الاختلاف كله .

والترجم من العربية إلى الإنكليزية يجد من الصعوبة ما يجده المترجم من الإنكليزية إلى العربية سواء سواء .

ولا يقدح هذا في أي من اللتين ، كما قد لا يقدح في أي من المترجمين . إلا أنه لما كان كتابنا ترجمة من لغة فرنجية أو نحوها ، كانت الترجمة بطبيعة الحال أسهل على المترجم من العربية « الحديثة » إلى اللغة « الأصلية » التي كان ترجم منها النص العربي أولا . وتبقى الصعوبة يواجهها المترجم من لغة فرنجية إلى اللغة العربية قائمة بينة .

والمترجم من اللغة الفرنسية للغة الإنكليزية لا يجد من الصعوبة في ما يترجم معشار ما يجده المترجم من اللغة العربية من إحدى اللتين ، وذلك لا يعود إلى عجز في طبيعة اللغة العربية ، بل يعود إلى كون اللغة العربية لغة مجتمع مغاير لمجتمع المترجم . أما بالفرنسية المترجمة والإنكليزية فلفنا مجتمع واحد . وليس على المترجم منس إحداهما للآخر إلا استبدال كلمة بأخرى أو تعبير بآخر . ولكن كيف يترجم المترجم من اللغة العربية إلى الإنكليزية كلمات كالتواك ، أو الدبكة ، أو الفصة الشعبية المعروفة ، أو الموشح ؟ وان في الأقل من كثير ... كلمات كانت نتاج بيئة تختلف عن البيئة الإنكليزية اختلافا بالغا .

ونفس الدرجة يواجه المترجم للعربية الصعوبة نفسها حين يترجم من لغة غربية كالإنكليزية . فكيف يجد مرادفات لكلمات « بيرة » أو « بريلة » أو « باليه » ؟ وهي كلمات غريبة عن روح المجتمع العربي ، غريبة عن بيئته .

ولكن الفرق ، وهو فرق هام وخير ، يكمن في كون الحضارة الفرنجية قد تمكنت من سيطرتها على قلوب أهل الحضارة العربية ، وأثرتهم ، فأربط كل شيء فرنجي ، بالحضارة والرقى ، وكل شيء عربي بها يسمونه الرجعية والتخلف . فلم يتم الفرنجي أن يجد لكلمات الزكاة والدبكة والموشح مقابلات ، لأنها كلمات ليست بذات اعتبار . فهي تعبر عن شؤون بعيدة عنه لا تربطها رابطة ، بينما فتح العربي ذهنه ليجد لكل تعبير فرنجي مقابلا عربيا ، فلما ضاق بأيجاد المصطلحات العربية ، عمد إلى نقل الكلمات الأجنبية كما هي ، وقد يضيف إليها لام التعريف أو نون التنوين . وهكذا سمنا من البرنطة والبيرة والباليه .. وهكذا ربطنا بين هذه المفاهيم وبين الرقي والتقدم ، ووجدنا بيننا من يزعم أنها مصطلحات عالمية لا تقتصر على أمة أو جيل . فصار لزاما على المهتم بالثقافة أن يدخل الباليه في حساب ، وما عليه إذا أهمل « المقالوة » و « الكبة » ، واستبدل بهما ال « بيف ستيك » وغيرها .. فالقوبة والكبة اكلتان شعبيتان ، مع ما لهما من عيوب « متوهمة » اجتهد المجتهدون في البحث عنها واختلافها ، أما ال « بيف ستيك » فطعام أهل الحضارة ، فضلا عن كونه أكلة عالية .

ومن الفن والطعام .. إلى الأدب والعلوم .. إلى الفكر والفلسفة .. قصة واحدة .

فالشعر العربي ليس شعر . والقافية والأوزان ليست بشيء . ولا بد للشاعر من دراسة الشعر الفرنسي والإطلاع على « المدارس » الشعرية العالمية « الفرنسية طبعاً » لم الترجمة منها . وغالبا ما تنتج هذه الدراسات والترجمات شعرا هزلا غريبا عن روح العربية ، لا صلة له بما فيها ، وحاضرها . ولا يتقوفا قارره ولا كاتبه . و « شعر » البنياني إذا جاز التعبير - خير مثال على ذلك .

ولقد شاء الحال ، حتى كتبنا

اليأس أن يبلغ بكل رجل بصير ملته الذي لا يجد ، أولا بقية من أيمان .. والمرء لا يقرأ اليوم كتابا أو مجلة ، إلا ويحس إحساسا ظاهرا بهذه السمة الواضحة . وسنكتفي بامثلة قليلة أدناه ، منها استبدال مصطلحات جغرافية مترجمة ترجمة ركيكة من لغة فرنجية أو غيرها ، بمرادفاتها العربية الفصيحة .

فيادة الشام تسمى اليوم في كتب الجغرافية « الصحراء السورية » . وبلاذ القرب بدأ يطلق عليها لقب « الشمال الأفريقي » . والشرق العربي اسمه اليوم « الشرق الأوسط » . وقد طابا صفع اسماعنا كلمة « الأفرو اسيوية » وهذه الواو الأمجية التي تهجم على الأذن هجومًا ثقيلًا . وقد كان العرب يتحدثون من المذاهب العلمية والفكرية ، فإذا حديث تراجعتنا اليوم من « المدارس » الفكرية ، ترجمة حرفية لمقابلاتها في اللغات الفرنجية . واستمع إلى كاتب « عربي » يحدثنا عن « تجسد الحنين فسي أرضية من الخوف .. » ، ولقد قلبت وجوه الرأي في كلمة « أرضية » هذه عندما تمثرت بها ، ما مراد الكاتب بها ؟ وما معناها ؟ ثم هداني الله بعد جهد .. فخطر ببالي أن ألق في ذهني الكلمات الإنكليزية التي لها المعنى الحرفي ذاته ، فتوقفت إلى كلمة « باك غراوند » .. فوضعنا موضع « أرضية » فاستقام التعبير شيئا ، واتضح مقال الرجل ، وعادت لنفسه طمأنينته . وما هذا إلا مثل مما نمان من كتابنا الترجمة . وقد أصبح من عاداتي إذا أخذت كتابا عربيا لأقرأه أن أهد بقربي معجما إنكليزيا ، فقد تلمطني « الشوفينية » وقد صرغني « كادر » من « المليشيا » .. والعياذ بالله تعالى .

وقد ضربنا بعض أمثلة ، ووالله أن هي إلا قطرة من بحر ، وللقارئ أن يضم إلى ما ذكرنا ما يشاء .

★ ★ ★

ولا ننسى أن نشير إلى أن المهم ليس هذه التعابير السقيمة فحسب ، ولا تلك الكلمات الشوهاء ، ولا ذلك الإلهام السخيف من عجز اللغة العربية وقصورها .. وإنما قيسل هذا كله تلك العقلية السقيمة التي التي التطفل على مبادئ الفرنجة ، وإنما هو ذلك العجز عن مجابهة حضارة القوم بما ينبغي أن تواجه به . استنكار المكرها ، واستحضار أحسنها .. دون أن يغترق أنفسنا وأولادنا ونصيح - كما أصبح أكثرنا - بشة محشقة ليس لها قرار ، فترضى بالدنية وتقبل عليها إقبال الذباب على ما قد يتخلف من روث

ليس المهم في الأمر إذن هذه الكلمات وتلك التعابير ، وإنما المهم هو ما ترمي إليه الكلمات ، وما تعبر عنه التعابير . فلقد فترج كتابنا في أفكارهم ، حتى أصبح من العسير عليهم التعبير عنها بلغات عربية سليمة . وليس هذا لضعف هؤلاء الكتاب اللغوي - كما قد يتوهم البعض - بعضهم لا يجهد اللغة العربية كل الجهد ، وإنما مرجعه إلى كون اللغة - كما أسلفنا - مرآة المجتمع الذي تنشأ فيه . وغياب بعض المصطلحات

بقلم حسان الحاج إبراهيم

في اللغة العربية يدل على كون الأفكار التي تعبر عنها هذه المصطلحات غريبة على الشعوب العربية .

فليس صدفة أن تخلو اللغة العربية من كلمة تترجم بها مفهوم SCULAM والذي يعني الجانب

الديني من الحياة ، مقابل به الجانب الروحي ، فلم يكن العرب يعرفون هذا التفرق ، وإنما كان الدين عندهم للحياة ، وكانت الحياة سبيل الدين .

وليس عجيبا أن يجهل الفرنجة ما يراد بالدولة الإسلامية . لأن الدين مرتبط عندهم بالكعبة والمراسيم والأساطير - فلا غرو إذا ترجموا مفهوم الحكم في الإسلام بكلمة Theocracy التي تعجز نحن بدورنا عن ترجمتها إلى العربية ، وأقرب مرادف لها أن نقول أنها تعني « حكم المشايخ » . وأمل جهل بعضا بمفهوم الكلمة حملهم على قولها ترجمة لمفهوم الحكم في الإسلام . وجهل البعض الآخر قدمها لنا كلمة « تفكر إليها العربية » فأمدوا بلام التعريف من عنده ، وقلبها قلبا يسيرا فجعلها « ثيوقراطية » !

ولكن ترجمتها بما اقترحنا أقرب إلى معناها كما يفهمها الفرنجة ، وأبعد للجدل والخلاف مع من يجادل في كون حكم الإسلام ثيوقراطيا . « وهل كان عمر بن الخطاب يا ترى شيخا ؟ أم كان الرسول عليه السلام شيخا ؟ »

★ ★ ★

ولعل خير ما نختم به هذا المقال ، قول الرسول عليه السلام ، « نذكر به هذه البقية الباقية من المسلمين بأن من تشبه بقوم فهو منهم » . فلعلمهم بذكرونه وحسن التمييز بينهم وبين الفرنجة ، ويحفظون إيمانهم كمن يقتضي المبادئ الفرنجية . وليذكروا مواضعهم في السانمة الخامسة « بالثوقية الفرنجية » في التفسير السيمي « الفرنسي » ال - وآخر دعوانا أن العبد لله رب العالمين

تعريف بكتاب

للدعاء شأن عظيم فهو مخ العباد . ومن أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة . أنه ملاذ الخائفين الذين لا يجدون عند استحصال الخطب واشتداد المصائب إلا الله تعالى يجارون إليه بخالص الدعاء من قلوب واجفة واعين دامعة .. أنها لحظات مباركة تلك التي يقف فيها المؤمن بين يدي الله تعالى بعيدا عن عين الرقاء يتضرع إليه ويطلب منه وحده العون والرشاد « ادعوا ربكم تضرعا وخفية .. وادعوه خوفا وطمعا .. » ومن استوفى هذه الشروط الأربعة فليعرض لنفحات الله تعالى تهب عليه من كل حذب وصوب .

من هنا كان اهتمام العلماء بجمع ما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنوف الأدعية وما جاء في

القرآن الكريم من آيات تعبدية بصيغة الدعاء . فالدعاء إذن عبادة ولا بد فيه من التزام الشرع بعيدا عن الخرافات والإباطيل .

ونظرا لأهمية الدعاء هذه فقد عمدت السيدة صديقة شرف الدين إلى تأليف مختصر جامع لبعض ما ثبت من الأدعية والأذكار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمهات كتب الحديث ، متجنبين في سيرنا ما ليس له أصل في الكتاب أو السنة وصدق من قال « ما من بدعة تقوم إلا وتهيت سنة » وجمعنا ما يبرر منها في هذا الكتاب وسميناه « دعاء

دعاء المسلم في اليوم والليلة

الحج والجهاد الخ . فالعبادة لا تقتصر على الصلاة ، بل حياة الإنسان كلها عبادة ، وتأكيذ ذلك يكون بشكر الله تعالى وذكره في كل شأن من شؤونه اليومية . وإذا كان الكتاب عامة « النيس الإنسان في وحدته » فإن

للأستاذ : عثمان حباص

هذا الكتاب أنيس المؤمن في كل أوقاته ومطلئته عند اشتداد الهموم والاحزان ومعينه على أداء حق العبادة التي من أجلها خلق الإنسان « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن » .. صدق الله العظيم .

في عمر العلوم طبع باريس ١٩٦٥ . مطبعة الأوسيد طبع باريس ١٩٦٥ م .

مطبعة الأوسيد : سياسة في التعليم والطوم . مراجعات لبلدان منطقة الأوسيد طبع باريس ١٩٦٢ م .

٥ - من كتاب سوشيليا عن لبن ، الجلد ٢١ صفحة ٢٢٦ التيها نيكولاس دويت في كتابه : التربية والتوظيف المهني المسكسي في الاتحاد السوفياتي الطوبع في واشنطن : المؤسسة العلمية الوطنية عام ١٩٦١ م صفحة ١٢٠ .

راجع أيضا الكسندر كورول في كتابه : « التعليم السوفياتي للعلوم والتكنولوجيا » الصادر في نيويورك نشره جون وبلي وأولاده عام ١٩٥٧ م .

٦ - راجع مجلة التاريخ المعاصر - سبتمبر ١٩٥٨ م ، تقرير روشلر عن التربية في الولايات المتحدة ، ومقال السير ولتر مورلي « الأزمة في الجامعة ومقال أ . ج . هيو » في مجلة التربية بعض المشكلات الأساسية ، وكتاب و . ر . نيك : التربية والعقل الحديث .

٧ - مصادر الجدولين الأول والثاني :

● الأمية :

١ - جولية اليونسكو ١٩٦٥ باريس ١٩٦٧

٢ - كتاب إحصاءات اليونسكو السنوي ١٩٦٧ - باريس .

الأممية ٦ - :

كتاب العالم للمؤلفات السياسية والاجتماعية الطبة . الثانية وفيها س . ل .

تايلور وم . س . هينسون إصدار نيويورك هينسون ولندن مطبعة جامعة يال ١٩٧٢ م .

العدد رقم ١ من الجدول ١٢٣ الصفحات ٢٢٥ - ٢٢٧

العدد رقم ٢ من الجدول ١٢٣ الصفحات ٢٢٨ - ٢٢٩

العدد رقم ٣ من الجدول ١٢٣ الصفحات ٢٣٠ - ٢٣١

تكملة / تكملة / تكملة

تتمة : الإسلام ومشكلة بناء التعليم

التعليم القائم والتي تتطلب حلا مستعجلا . ولهذا ينبغي أن تبذل الجهود عند إعادة بناء التعليم الذي حل هذه المشكلات حلا جذريا .

في الصند القادم : المفهوم الاسلامي للحياة والتربية

١ - راجع ما عمن عن مثل هذه النوايا السلبية بمناسبة افتتاح أول مؤتمر تربوي لكياكستان عام ١٩٦٧ م والبيانات التي ادرجت بخصوص مبادئ سياسة التعليم في كياكستان في مختلف دساتيره لعام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٢ وعام ١٩٧٢ م . راجع أيضا ميثاق الوحدة الثقافية العربية وهو الميثاق الذي أقره المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب الذي عقد في بغداد خلال شهر فبراير ١٩٦٢ م .

٢ - راجع كتاب ب . ا . سوروكين : « الديناميات الاجتماعية والثقافية » في أربعة مجلدات - طبع نيويورك .

٣ - قال القس بل كنيسة وستشستر عام ١٨٣٢ م ما يأتي : « لا نترج أن يعلم أولاد الفقراء بصورة انفجارية حتى ولا أن يتعلموا الكتابة والخطب فالشارع للثانية تشر المعارف العامة متؤكد سريعا الفارق بين العرب والعلاقات في المجتمع والتي يرتكس عليها الصانع العام » - اقتبسها الثانية القرن التاسع عشر ، نشر مطبعة جامعة أوكسفورد لندن - ١٩٤٥ م - صفحة ٢٥٢ .

٤ - راجع كتاب السير اريك الشين : « التكنولوجيا والادبيات » مقال فيسي الحيات والتربية العلمية . نشره دار مكلا - لندن ١٩٥٨ م .

ذلك راجع التذورات التالية : منطقة الأوسيد : حاجاتنا اللغوي العامة

« الجدول الثالث »

نسب التعليم العام والتعليم المهني الفني في المرحلة الثانوية

اسم البلد	نسبة عدد التلاميذ المتحطين بالتعليم العام إلى التعليم المهني
بلدان اسلامية	
الباكستان	١٣١٥ بالمئة
فلسطين	٥٦٧ بالمئة
سوريا	٢٧٧ بالمئة
السودان	٢٠٧ بالمئة
جمهورية مصر العربية	٦٢ بالمئة
بلدان غير اسلامية	

ايطاليا	٢٧ بالمئة
فلسطين المحتلة	١٨ بالمئة
هولاندا	١٠ بالمئة
يوغسلافيا	٤ بالمئة
تشيكوسلافيا	٤ بالمئة

وفي الامكان تقديم بيانات أكثر من الوضع التعليمي غير أننا نعتدنا الإ نخوض في خضم الإحصاءات وتفصيلها . والبيانات التي قدمناها تكفي لتكشف أهم الخطوط فسي جغرافية التربية في العالم الإسلامي

وبإيجاز هذا الجزء من بحثنا يمكننا أن نحدد أهم المشكلات التربوية فيما يأتي :

١ - هناك نظامان للتربية واحد تقليدي والآخر علماني ، فالنظام

التقليدي لا يسد حاجات المجتمع الاسلامي الحديث بحال . أما النظام الوطني الألماني فلا علم له على الإطلاق بذاتية الأمة الإسلامية . والنظامان اللذان يتحركان نحو هدفين متعارضين والحاجة المستعجلة الماسة هي تكامل النظامين بصورة تدريجية بحيث ينشأ عنها نظام موحد يركز على دعامة اسلامية . وفي وسع هذا النظام أن يسد جميع حاجات المجتمع الاسلامي الحديث .

ب - هناك أمية واسعة الانتشار وتخلف تربوي تعليمي عام . ويترتب على النظام الجديد أن يحاول ضمان محو الأمية ونشر التعليم في جميع مراحله .

ج - ينقص التعليم القائم رجحان نحو التعليم التكنولوجي ، فالتعليم القائم غير موجه نحو سد الحاجات وغير موجه لمعالجة مشاكل العالم على مختلف المستويات ، ومثل هذا التعليم لا يمكن أن يؤتي ثماره ، وهذه هي الورطة التي وقع فيها التعليم الحديث في العالم الإسلامي .

د - نوعية هذا التعليم القاتسم ضعيفة وفي حاجة ماسة إلى تحسين كبير .

هـ - في نظام التعليم القائم حصل فصل بين التعليم وتنشئة الأخلاق البارسين .

هذه بالإيجاز أهم مشكلات

هكذا من الأحرار

قال تعالى :
« ولتبلوكم بشيء من
الخوف والجوع ونقص
من الأموال والانس
والثمرات وبشر
الصائرين » .
صدق الله العظيم



قال رسول الله صلى
« عجا لام المؤمن ان
امر له خير وليس
ذلك لاحد الا للمؤمن ،
ان اصابته سراء شكر
فكان خيرا له ، وان
اصابته فراء صبر فكان
خييرا له » .
رواه مسلم

اعداد : منى حناد يكن

الطريق سالك... وعلينا تعييده للسالكين

الضربات وتسجل الهزائم
الواحدة تلو الأخرى .

انظري كم سجل خصوصك من
تفوق في انتصاراتهم عليك ، حتى
انك سميت العمل وظننت ان لا
مكان للاسلام في هذا العصر ،
وهذا اشبه امانيتهم .

ثم من اناس يروا حرجهم
وركنوا الى الدنيا فتمتدح الطريق
بنا .

ولكن لا .. انه لا يباس من روج
الله الا القوم الكافرون ...
فالمستقبل لهذا الدين يا اخاه ..
ارابت فشل مبادتهم على
اراضيهم ؟؟ ارايت اضطراب
انظمتهم في اوطانهم ؟؟ ارايت
عجزهم عن تأمين السلام والرخاء
لشعوبهم ؟؟ انها بداية هزيمتهم
ولكن ليس على يدك ..

اختاه .. تحسسي مسؤوليتك
وكوني خير خلف لخير سلف ..
وانلضي فيار النوم عنك وهيا ..
بايد متشاكسة .. نعيد الطريق
لتسلكها الاجيال بعز وفخار ..

اختي المسلمة : اعداء الاسلام
يكيون لك ليل نهار ، ويخطون
لضرب عقيدتك في كل لحظة ..
فحرام حرام ان تقفي مكتوفة
اليد بين محتبة الراس ، تتلصصين

يا من شرفت بانسابك للاسلام
.. ويا من عظمت مخلافتك امهات
المؤمنين .. هل فكرت يوما
بقضية رسالتك ؟ وهل سالت
نفسك مرة ماذا قدمت من اجل
هذه الرسالة السامية ؟

انت تعيشين يا اخت في زمن
تمزقت فيه امتنا الاسلامية شر
مزق .. وتداعت علينا الامم كما
تداعى الاكلة الى قصعتها فثالت
منا ما تريد .. لقد ارادوا لنا
هجر قرآنا فهجرناه .. وارادوا
لنا ضياع عقيدتنا فاصنعنا ..
وارادوا لنا فساد اخلاقنا
فافسدناها .. وكان لهم ما ارادوا
في غفلة من دعة الاسلام وضعف
واليوم وقد استيقظنا .. واليوم
وقد عاد الينا صوابنا .. منا
العمل !!

انه طريق واحد يا اخت ، بل

صيف الابناء

بحاجة الى الراحة خلال الصيف
كي يستطيعوا العودة الى
مدارسهم بنشاط وغبية ولذة .
والام الناجحة كذلك هي التي
يعرف كيف تملأ فراغ اولادها
دون مشقة او عناء مع حسن
التوجيه والتربية ، مهما قلت
امكانياتها .

كثير من الامهات يتلهم من
عظمة الصيف ويتمنن لو لم
تفعل المدارس ابوابها ولم تعمل
دروسها كي توفر لهن رعاية
اولادهم طوال النهار .

والام الناجحة هي التي تدرك
ان اولادها قد تعبوا من الدراسة
ومن الانضباط ومن النظام وهم

الرابطة النسائية

قامت الرابطة النسائية الاسلامية في طرابلس حلقة دراسية
دينية للشابات ابتداء من ٣٠ تموز الماضي وحتى اواخر ايلول القادم .
تفلي الرافيات في الانتساب مزاجمة ادارة الرابطة في مركزها « ساحة
الحسيني - عمارة الخري » ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من كبل
اشبوع بنين الخامسة والسابعة مساء .

تعليمي :

- المسلمة التي تعمل اكثر مما تتكلم .
- المسلمة المثقفة التي لا تتدخل فيما لا يعنها .
- المسلمة التي ترضى بقضاء الله دون تلمز او ضيق .
- المسلمة التي تلحق بعبوديتها لله دون سواء .
- المسلمة التي اينما حلت فتبأح اريج ايمانها .

حتى يستمر التعايش بين الاديان قائما في اندونيسيا

ومنذ ذلك الوقت حتى الان حدث
ما تشاهده الان كظاهرة من ظواهر
« تنازع البقاء » في القطاع الديني .
الظاهرة التي ولدت الاوضاع التي
امتدحها الدكتور نركويل لان الذي
يطلق على السطح شائق جذاب ،
وثام ووثاق ، ولكن ذلك كان بسبب
قدرة المسلمين على السيطرة على
النفس وعلى ضبط المشاعر وبسبب
انضباطهم وطاعتهم وخوفهم من
السلطات ، والحمد لله الذي لا يحد
على مكروه سواء . « الخوف من
اتهمهم بالتطرف الديني او من
اعتبارهم معرقلين لمشروعات الانماء
الحكومية ونحو ذلك » .

وهذه الاوضاع هي التي تضم
العناصر التي سميتها بالتجمعات التي
تتهدد استمرار الوثام والتعايش بين
الاديان .

نداء الفاتح من يناير

سنة ١٩٦٨

٨ - انني اود ان اختم مقالتي
هذه بثناء سبق ان وجهته الى
المسيحيين في عيد الفطر الذي
صادف عيد راس السنة ، اول يناير
سنة ١٩٦٨ ، ترحيبا بالنداء الذي
اسدده البابا بولس السادس لجعل
يوم اول يناير سنة ١٩٦٨ « يوم
السلام » انظر كتاب « التعايش بين
الاديان » الصادر من دار نشر « سينار
هدايا » بجكرتا عام ١٩٦٩ » .

لقد قلت في ذلك النداء : مطلب
واحد فقط نتقدم به وهو « اشهدوا
بانا مسلمون » اي اننا اناس اعتنقوا
دينا هو الاسلام واننا اصحاب
شخصية وهوية هي الهوية الاسلامية
فلا تتعرضوا لهويتنا ، ولا يمس
بعضنا بعضا في شؤون الدين ، حتى
لا يصبح الدين مصدرا للنزاع الذي
لنا في حاجة اليه ولا ينفسي
حدوده .

وليحترم كل واحد منا شخصية
وهوية الآخر حتى نبقي مع بعض
رفقاء واصدقاء ، عيالا لله ، اننا
معاشر المسلمين لا نصاب العداء
غيرنا من غير المسلمين ، ولكن الله
قد منعنا منعاً صريحاً ان نقيسم
صداقات مع من يتأمر ضد ديننا ،
فلا يقول : « انما ينهاكم الله عن
الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم
من دياركم وظهروا على اخراجكم
ان تولوهم ، ومن يتولهم فاولئك هم
الظالمون » - الآية ٩ من سورة
المنحة .

اننا نشاهدكم باخلاص ان لا تكون

و « تدعم شؤون التنمية » ولن
تصبح مسألة المال مشكلة امامهم ،
ذلك لان هيئة المعونات المسيحية
العالية قد رمدت لهم مبلغ ١٥٠
الف دولار ومجلس الكنائس العالمي
قد رصد لهم مبلغ ٢٠٠ الف دولار
عام ١٩٧٣ وحده « راجع صحيفة
سينار هاربان الصادرة في ٢٥ -
٥ - ١٩٧٣ » .

وخلاصة القول ان مجلس الكنائس
الاندونيسي والفاتيكان وهيئة مجلس
الكنائس للمساعدة في اعمال التنمية
وغير ذلك من هيئات التبشير
والرساليات الاجنبية ، ليس بمقدور
المؤسسات والمنظمات الاسلامية
مخاهاها او منافستها ، بل ان
معالج الحكومة العاملة في الحقول
الاجتماعية والزراعية والخدمات
الصحية وتربية المواشي وغيرها في
مناطق البوياتيات « الاقصية » فما
تحت ، تنوء تحت اعباء ما تعانيه من
نقص في القدرات والطاقت
والميزانية اللازمة .

في خضم هذه الاوضاع والظروف
العصيبة يجد عامة المسلمين انفسهم
نماذج للفقير والاملاق ، وهم يضطرون
كلما وقعوا تحت غائلة القحط
والجاعة في موسم الجفاف ان يمدوا
أيديهم لطلب معونات الابان المقابلة
والبرغل المقدمة من الخارج على ايدي
الاياء القساوسة والرهان القادمين
من المانيا واميركا وغيرها . ولذلك
فلا يحق للدكتور نركويل العالم
المعروف بنشاطه في الحركات
التبشيرية وكذلك في الاوساط
الاندونيسية ان يدهش ويثيره

العجب اذا احس المسلمون في
اندونيسيا اندبهم الحنيف معرض
للحصار والتطويق . ولا مبالغة فيما
اقول لانني لست من الذين يبدون
المبالغة في الكلام .

الرفض المسيحي

٧ - في سنة ١٩٦٧ اعتقدني
جكرتا مؤتمر للاديان دعت اليه
الحكومة الاندونيسية في دار المجلس
الاستشاري الاعلى الحالي ، وجه
الرئيس سوهارتو نداء الى انبأع
الاديان كي يركز كل منهم اهتمامه
التام على مهمة تعبيد مستوى الوعي
الديني في انبأع طائفتهم ، وان
يحرصوا على الحيولة دون ان تحس
طائفة من الطوائف انها معرضة
لعدايات طائفة اخرى ومستهدفة
لنشاط تبشيريها .

لقد قدم الجانب الاسلامي في
المؤتمر اسلوباً للتراضي ، صنع في
مشروع ميثاق بين الاديان ، ما يبا
نداء الرئيس سوهارتو . ولكن -
كما يعلم الدكتور نركويل شخصياً -
قابله الجانب النصراني ،
بروستانت وكاثوليك بالرفض التام .

مناظر مؤذية

.. مناظر كثيرة تطالنا كل يوم
ونحن نعيش في هذه البلاد . مناظر
اتل ما يقال فيها انها تبشر الاشتمزاز
والفرقز لدى الانسان المسلم السليم
الظفرة : الانسان الذي يشعر
بانسانيته .. يشعر بكرامته ويشعر
بوجود ضميره ، مناظر لا تملك لدى
رؤيتها الا ان نشبح بنظرنا عنها ،
وننغم ببعض كلمات تعبيراً عن
استنكارنا لها بقلوبنا « وذلك اضعف
الايمان » .

هذه المناظر التي احدثكم عنها
ليست تلك التي نراها تصدر عن
الاوروبيين فذلك شيء اعتقد انه
اصبح بالنسبة لنا من البديهيات
المسلم بها والتي لا تثير في نفوسنا
استغراباً « وليس بعد الكفر ذنب »
ولكن ابطال هذه المناظر هم شباننا
.. ابناء المسلمين الذين صدرتهم
بالدم ليتعلموا في الخارج ، فجاءوا
هنا ليقلدوا الاوروبيين تقليداً اعمى
بل وفي بعض الاحيان يسبقونهم في
فجرهم وطفيتهم .

ومن هذه المناظر التي تؤدي نفس
الانسان المسلم اود ان اعرض نماذج
قليلة جداً تبدو غريبة ، الا انها
حقيقة مع شديد الاسف .
مجموعة من الشباب المسلمين او
من كتب لهم ان يولدوا من ابوين
مسلمين وقفوا في نادي جامعة
بولونيا - احدي مدن شمال ايطاليا
يتجادلون في امور عامة .. وقد
لي ان اكون في زيارة لتلك المدينة
فاسمع الحوار التالي الذي دار بين
اثنين من الشباب الحاضرين .
احدهم ويبدؤه مطلق : يا فلان -
يكلم آخر - نعم ، فيقول « »
ويشتم عيسى عليه السلام . ويرد
عليه الآخر : ولماذا ؟ فيقول الاول :
اذا مش عاجبك « » ويشتم
محمداً صلى الله عليه وسلم .
الحادثة بعد ذاتها ثانية ولا ثاني

واحدنا - احدي الفتيات
اللاتي يدرسن في مدينة في وسط
إيطاليا - لا يحل لها الا ان تمتطي
الدرجة النارية وتبدأ بلدع
الشوارع جئة ودهاها او ان تتابط
ذراع شاب تسير واباه بيته مزرية ،
والويل كل الويل لمن يتكلم ...
احدهم يتصحا بان تقوم من اخلافتها
ويكون الجواب السريع المد على
شفتها : - انت كنت مسؤولاً عنها
اذن فمن هو المسؤول يا ترى ؟
هذا هو السؤال الذي يضيق صدام
مع الزمن .
حادث ومناظر كثيرة لدي منها
العدد الوثير وقد كتبت لاتبه لا
لاشهر ..

ابو الفاروق - ايطاليا

عليها اكثر من اي شيء اخر فتلك
الثروة هي ايماننا وعقيدتنا التي نريد
ان نورثها ابناءنا واحفادنا ، فلا
تحاولوا الحيولة دون هذا الميراث !

ان الله سبحانه وتعالى قد امرنا
ب حفظ هذه الثروة وصيانتها كي
تبقى سالمة مصونة ، نصادق من
يصادقنا والا فاننا سوف نقف
صامدين وحدنا .

تلك هي تعاليم ديننا وكان ذلك
نداؤنا .

ارجو ان يكون في هذا المقال
الكفاية لاشافة معلومات جديدة
للاستاذ الدكتور نركويل ، لا سيما
وانه ينطبق عليه المثل الهولندي
القائل « العاقل يفهم قبل ان يرى » .

لديكم رغبات كاماني بعض النصارى
الذين وصفهم لنا القرآن ، الذين لا
يهدا لهم بال ولا يرتاحون اذا نشأوا
في نصير المسلمين .

نرجو الا يحدث ذلك ، لانه اذا
حدث فان اواصر الصداقة بيننا
ستقطع ، ووشائج التعاون القائم
بيننا امدا طويلا ستقطع ايضا .
نرجو الا نتورط في خلافات ونزاع لا
تحمد عقباها .

بحسن بنا ان نوثق العبود ، وان
هناك ظروفا تضطر الانسان لكي
يصارح اخاه بصراحة لا ليس فيها
ولا هموض ، وهو اننا سوف لن
نقف مكتوفي الايدي ازاء ذلك .

لانه اذا كانت هناك ثروة نحرس